الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي جامعـــة محمد
خيضـر. بسكـــرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم
العلو م الاجتماعيـة





محاضرات في مقياس

الإرشاد والتوجيه المدرسي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية

من إعداد:

الدكتـــورة نبيلة حمي

السنة الجامعية: 2026/2025

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
محتوى المقياس	
الهدف من تدريس المقياس	
مقدمـــــــــة	07
المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد وعلاقتهما بالعملية التعليمية	
تمهيد	09
أولا: مفهوم التوجيه التربوي	09
ثانيا: مفهوم الارشاد المدرسي	11
ثالثا: العلاقة بين التوجيه والإرشاد التربوي	12
رابعا: تعريف المرشد التربوي:	13
خامسا: الصفات والشروط الواجب توفرها في المرشد التربوي	14
المحاضرة الثانية: نشأة وتطور الارشاد والتوجيه المدرسي	
أولا: نشأة وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي	17
ثانيا: نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر	20
المحاضرة الثالثة: أهداف ومناهج الإرشاد والتوجيه المدرسي	
أولا: أهداف الارشاد والتوجيه المدرسي	21
ثانيا: مناهج الإرشاد والتوجيه المدرسي	26
المحاضرة الرابعة: الأسس العامة للإرشاد والتوجيه المدرسي.	
تمهيد	28
1- الأسس التربوية	28

2- الأسس النفسية	29
3- الأسس الاجتماعية	29
4- الأسس الفلسفية	30
المحاضرة الخامسة: نظريات الارشاد والتوجيه المدرسي	
1. نظرية الذات	33
2. النظرية السلوكية	35
3- نظرية التحليل النفسي	37
4. نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي	40
5- نظرية السمات والعوامل (الفروق الفردية)	42
المحاضرة السادسة: وسائل جمع المعلومات لأغراض الارشاد والتوجيه المدرسي	
1. المقابلة الإرشادية	45
2. الملاحظة	49
3. دراسة الحالة	52
4. الاختبارات النفسية	55
المحاضرة السابعة: عملية الارشاد النفسي	
1- تعريفها	64
2- إجراءات عملية الارشاد النفسي	64
المحاضرة الثامنة: طرق الارشاد النفسي	
تمهيد	68
أولا: طرائق الارشاد	68
ثانيا: أنواع الارشاد التربوي	72
المحاضرة التاسعة مجالات الارشاد النفسي	

أ- التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي	74
ب- التوجيه والإرشاد التربوي	74
ج- التوجيه والإرشاد الاجتماعي	76
د- التوجيه والإرشاد النفسي	76
ه- التوجيه والإرشاد الوقائي	76
و- التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني	77
المحاضرة العاشرة: برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية	
أهداف برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمة	78
الأهداف العامة لبرنامج التوجيه والإرشاد المدرسي:	79
- الأطر التنظيمية أو الإجراءات التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسات التربوية:	79
المحاضرة الحادي عشر: صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر	
المحاضرة الثانية: عشر بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب الارشاد	
أولا: مشكلة الخوف	85
ثانيا: مشكلة القلق	86
ثالثا: مشكلة العنف والسلوك العدواني	88
رابعا: مشكلة الانطواء	91
خاتمة	93
قائمة المراجع	94

محتوى المقياس

1. مفهوم التوجيه والإرشاد وعلاقتهما بالعملية التعليمية أهداف ومناهج
2. التوجيه والإرشاد
3. الأسس العامة للإرشاد
4. نظريات الارشاد النفسي
5. وسائل جمع المعلومات لأغراض الارشاد عملية
6. الارشاد النفسي
7. طرق الارشاد النفسي مجالات
8. الارشاد النفسي
9. برنامج التوجيه والإرشاد في المؤسسات التعليمية مشكلات التوجيه
10. والإرشاد التربوي في الجزائر
11. بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب

الارشاد (العنف والعدوان، الخوف، الانطواء والاكتاب)

الهدف من تدريس المقياس:

يسعى هذا المقياس إلى تزويد الطالب بمنظومة متكاملة من المفاهيم والمهارات الأساسية في مجال التوجيه والإرشاد، وذلك من خلال المحاور التالية:

.1الإطار المفاهيمي والأسس النظرية

- ماهية الإرشاد :استيعاب مفهوم الإرشاد والتوجيه، وتحليل دوره المحوري كركيزة أساسية في المنظومة التربوية المعاصرة.

- الجذور النظرية :استكشاف النماذج والنظريات العلمية التي تفسر العملية الإرشادية، مع التدريب على المنهجيات والأدوات التقنية المستخدمة في استقاء المعلومات وتوظيفها تربوياً".

2.الأبعاد الوظيفية للعملية الإرشادية

- الدعم المتكامل :فهم الوظائف النفسية والاجتماعية للإرشاد التي تهدف إلى تعزيز الوعي الذاتي لدى المتعلم، وتمكينه من رسم مساراته الدراسية بما يتوافق مع قدراته وطموحاته المستقبلية.
- بناء الاستقلالية :التركيز على دور المرشد في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى التلميذ، ليكون قادراً" على صياغة مشروعه الشخصي (الأكاديمي والمهني) بوعي ومسؤولية.

3.الصحة النفسية والتدخل الإرشادي

- التشخيص والوقاية :تفعيل دور مستشار التوجيه في الرصد المبكر للاضطرابات السلوكية داخل الوسط المدرسي والعمل على احتوائها.
- علاج المشكلات السلوكية :دراسة الظواهر السلوكية الشائعة (كالعنف، الانطواء، القلق، والعدوانية) وتطبيق الاستراتيجيات الإرشادية المناسبة للتعامل معها بفعالية.

مقدمة:

اذا كانت التربية من أصعب المهام التي تواجه الإنسانية بصفة عامة، والدول المتخلفة بصفة خاصة منذ وجودها الى اليوم، باعتبارها تتعامل مع نفوس بشرية متباينة، وشديدة التفاعل لتنشئتها وتكوينها حسب متطلبات العصر، فان التوجيه والإرشاد المدرسي من اعقد العمليات
لكونه منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية،
ويجدر بأن هذه العملية ليست بالمهمة السهلة، كما قد يتصوره البعض، بل انها على درجة كبيرة من التعقيد، فهي عملية متشعبة العناصر، تخضع لعوامل عديدة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

إضافة الى التركيز على عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين، وكل هذا يقع على عاتق المدرسة بصفة خاصة من تغيير سلوك طلابها من الأنماط السلبية أو العدوانية أو التخريبية الى الأنماط الإيجابية التي تتسم بالطاعة والالتزام والانضباط

وباعتبار أن التوجيه والإرشاد المدرسي خدمة ضرورية أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها انطلاقا من الايمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف إيجاد والتلائم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم الى غايات النمو التي تشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية.

وهذه العملية يقوم بها مجموع من اللجان التربويين على رأسهم مستشار التوجيه الذي توكل اليه مهمة التوجيه والإرشاد للمتابعة التلميذ منذ سنواته الأولى والتعرف على اهتماماته
ومختلف المشاكل السلوكية التي تعترضه وعلاجها من خلال مختلف الجلسات والأساليب الارشادية

وهذا ما سنتطرق اليه في هذه المطبوعة البيداغوجية لمقياس التوجيه والإرشاد المدرسي للتزويد الطلبة بالمعرفة الاكاديمية لتكون مقررا دراسيا للطلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية، وقد أعدت وفقا لعرض التكوين والبرنامج الذي اعتمدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي للتوجيه والإرشاد وعلاقتهما بالعملية التعليمية **تمهيد:**

لم يكن الإرشاد والتوجيه وليد الصدفة، بل هو ممارسة إنسانية قديمة كانت تُطبق بشكل عفوي قبل أن تتبلور في إطارها العلمي المعاصر. اليوم، استحال هذا المجال إلى علمٍ قائم بذاته، يرتكز على أسس ونظريات منهجية، وتديره كوادر متخصصة تمتلك الكفاءة العلمية والمهنية اللازمة.

أولا: مفهوم التوجيه التربوي:

تناول العديد من الباحثين مفهوم التوجيه التربوي من زوايا متعددة، إلا أنهم اتفقوا على أنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته واكتشاف قدراته واستعداداته، بما يسمح له باتخاذ القرارات المناسبة في حياته الدراسية والمهنية.

ويُنظر إلى التوجيه بوصفه مجموعة من الخدمات المنظمة التي تُقدم للمتعلم من أجل مساعدته على التعرف على إمكاناته وميوله، وفهم الصعوبات التي قد تواجهه، حتى يتمكن من تحقيق التوافق والنجاح..[1]

كما يُعد التوجيه نشا "طا تربوي"ا يهدف إلى تزويد التلميذ بالمعلومات الضرورية المتعلقة بالدراسة والمهن المختلفة، إلى جانب مساعدته على اختيار المسار الذي يتناسب مع شخصيته وقدراته. [2]

---

[1] أحمد الخليل القرعان، التوجيه والإرشاد التربوي، عمان، الأردن، 2005، ص10

[2] محمود عطية، التوجيه التربوي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ،1999 ،ص 12

فهو بأنه هو نشاط تربوي مهم جدا في قطاع التربية والتعليم، وفي جميع المنظومات التربوية في العالم. 1

هو عملية إنسانية مستمرة تهدف إلى مساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته العقلية وميوله المهنية، ومن ثم اتخاذ القرارات التربوية المناسبة التي تضمن له التوافق مع البيئة المدرسية وتحقيق النجاح الأكاديمي.2

ويعرّفه عصام يوسف بأنه مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب لقدراته وشخصيته لتحقيق النجاح الدراسي. 3

ويعرّفه عبد الحميد مرسي بأنه عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وحلّ مشكلاته لتحقيق التوافق مع بيئته وتنمية شخصيته" 4

التوجيه المدرسي هو عملية تربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ على معرفة قدراته وميوله واختيار المسار الدراسي المناسب له لتحقيق النجاح والتوافق الدراسي

ثانيا: مفهوم الارشاد المدرسي

تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإرشاد بأنه خدمات يقدمها مختصون لمساعدة الفرد على فهم سلوكه وتنمية جوانبه الإيجابية، واكتساب مهارات تساعده على التوافق واتخاذ القرار في مختلف مراحل حياته.

-يعرف **فاولر** الارشاد التربوي بأنه:" هو عملية **تفاعلية فنية** يقوم بها أخصائي مؤهلو(المرشد المدرسي) لمساعدة التلميذ على فهم مشكلاته (سواء كانت شخصية، تربوية، أ اجتماعية) والعمل على حلها بنفسه، من خلال تنمية إمكاناته وتعديل سلوكه ليصل إلى حالة من **التوافق النفسي والتربوي**5

يوضح حامد زهران أن التوجيه هو مساعدة الفرد على اختيار الدراسة المناسبة لقدراته وميوله، ووضع خططه التعليمية، وحل مشكلاته الدراسية لتحقيق توافقه التربوي "6

---

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، التوجيه التربوي المعاصر، عمان، الأردن، 2011، ص3.

[2]محمد توفيق السيد وآخرون، بحوث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(مصر) 2001، 257ص.

[3]عصام يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، دار الاسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن، 2006، ص6.

[4] زروقي توفيق، النظام التربوي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 2008، ص ص 14 15

[5]عبد الله طراونة، نفس المرجع ، 2009، ص 44

[6] زهران حامد، التوجيه والإرشاد النفسي، علم الكتب، القاهرة، 1980، ص48

يرى إدوارد ويليامسون أن الإرشاد التربوي هو نشاط داخل المؤسسات التعليمية يهدف إلى تنمية شخصية التلميذ، ودعم نقاط قوته، ومساعدته على تحقيق ذاته ليصبح فرد"ا صال "حا لنفسه ولمجتمعه. 1

الإرشاد المدرسي هو مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية التي تُقدَّم داخل المدرسة لمساعدة التلميذ على فهم نفسه والتكيف مع محيطه المدرسي، وحل مشكلاته الدراسية والاجتماعية، وتوجيهه نحو اختيار مناسب لمستقبله الدراسي والمهني

ثالثا: العلاقة بين التوجيه والإرشاد التربوي

- التوجيه يهتم بالجانب النظري، بينما الإرشاد يهتم بالجانب التطبيقي والعملي .
- التوجيه أشمل وأعم من الإرشاد، إذ يتضمنه .
- التوجيه يسبق الإرشاد ويهيّئ له، بينما الإرشاد يأتي بعده ويكمله .
- الإرشاد غالب"ا علاقة فردية بين المرشد والمسترشد، أما التوجيه فيكون موجّ "ها للجماعة أو لجميع التلاميذ.

تتمثل العلاقة بين التوجيه والإرشاد في كونهما عمليتين متكاملتين يصعب الفصل بينهما إجرائيا"، حيث يمثل التوجيه الإطار العام والمظلة الشاملة التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والخدمات الإعلامية والوقائية الموجهة لجمهور الطلاب بصفة جماعية، بينما يُعد الإرشاد الجانب التطبيقي الدقيق والقلب النابض لهذه العملية، إذ يركز على العلاقة المهنية المباشرة (غالبا" فردية) لمساعدة الطالب على حل مشكلاته العميقة وتحقيق توافقه النفسي. وبذلك، فإن التوجيه يمهد الطريق بالمعلومات والخطوط العريضة، في حين يتولى الإرشاد معالجة التفاصيل السلوكية والنفسية، مما يجعلهما علاقة "كل بجزء "تهدف في نهايتها إلى قيادة المتعلم نحو الوعي بذاته واتخاذ قراراته المصيرية بنجاح

يوضح جوتر أن التوجيه عملية شاملة تساعد الفرد على فهم ذاته واستغلال قدراته، بينما الإرشاد هو جزء أساسي داخل التوجيه يعتمد على مختصين لتقديم مساعدة علمية تساعد على التكيف وتحقيق الأهداف. 2

العلاقة بين التوجيه والإرشاد المدرسي علاقة تكامل وترابط، حيث يُعتبر التوجيه إطا "را عا "ما وشام "لا يهدف إلى مساعدة التلميذ على فهم ذاته واختيار مساره الدراسي، بينما الإرشاد هو الجانب التطبيقي داخل هذا الإطار، يتمثل في تقديم مساعدة مباشرة وفردية للتلميذ لحل مشكلاته والتكيف مع محيطه المدرسي

رابعا: تعريف المرشد التربوي:

---

[1] سامي محمد ملحم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007،ص 350

[2] الخطيب محمد جواد، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998، ص111

يعتبر المرشد التربوي (Educational Counselor)حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو الشخص المؤهل علميا" وفنيا" لتقديم الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي للطلاب، والعمل كحلقة وصل بين كافة أطراف المنظومة التربوية.

يعرّفه روشلان بأنه المسؤول عن تنفيذ التوجيه المدرسي والمهني، وجمع معلومات عن التلميذ واستثمارها لتوجيهه اعتماد"ا على مبادئ علم النفس "

لذا المرشد التربوي هو شخص مختص داخل المؤسسة التعليمية، يقوم بمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم، وحل مشكلاتهم الدراسية والاجتماعية، وتوجيههم نحو اختيار مناسب لمسارهم الدراسي، بما يساعدهم على التكيف والنجاح.

خامسا: الصفات والشروط الواجب توفرها في المرشد التربوي.

أولا": الشروط المهنية والأكاديمية (المؤهلات)

هذه هي المتطلبات الرسمية والعملية التي تمكن الشخص من ممارسة وعلمي: المهنة بشكل قانوني

- المؤهل الأكاديمي المتخصص :يجب أن يكون المرشد حاصلا" على درجة البكالوريوس (على الأقل) في تخصصات محددة مثل: (علم النفس، الإرشاد النفسي والتربوي، أو الخدمة الاجتماعية)[1].
- التدريب العملي والميداني :قضاء ساعات تدريبية معتمدة في مؤسسات تعليمية تحت إشراف متخصصين قبل ممارسة المهنة بشكل مستقبل
- التنمية المهنية المستمرة :الالتزام بحضور الورش والدورات التدريبية لمواكبة التغيرات السلوكية والتكنولوجية التي تؤثر على الطلاب (مثل التعامل مع التنمر الإلكتروني، أو إدمان الشاشات).
- المعرفة بالقوانين والأنظمة التعليمية :فهم لائحة السلوك والمواظبة السياسات التعليمية للمؤسسة التي يعمل بها لضمان تقديم إرشادات لا تتنافى مع القوانين

ثانيا": الصفات الشخصية والنفسية

وهي السمات التي تجعل الطلاب يثقون بالمرشد وتسهل بناء "الرابطة الإرشادية:"

- السرية والأمانة المطلقة :هي الحجر الأساس في الإرشاد. يجب أن يشعر الطالب بأن أسراره في مكان آمن تماما"، ولا يجوز للمرشد إفشاؤها إلا في الحالات الاستثنائية التي تشكل خطرا" على حياة الطالب أو الآخرين.

[1] قنطاري كريمة، العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، مذكرة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010-2011 ، ص ص87

- القدرة على الإنصات الفعّال :لا يقتصر الأمر على السماع فقط، بل الاستماع بتركيز، وفهم لغة الجسد، ونبرة الصوت دون مقاطعة الطالب. 1
- التعاطف غير المشروط :القدرة على وضع نفسه مكان الطالب وفهم مشاعره ومعاناته دون إطلاق أحكام مسبقة أو لوم (تقبّل الطالب كإنسان بغض النظر عن سلوكه).

الاتزان الانفعالي والصبر :مواجهة مشكلات الطلاب المتنوعة والمستفزة أحيانا بروح هادئة، والتحكم في الانفعالات وتجنب الغضب.

- المرونة وسعة الأفق :تقبل الاختلافات الفردية بين الطلاب (ثقافية، واجتماعية، وفكرية) والقدرة على تعديل الأساليب الإرشادية لتناسب كل حالة على حدة . ثالثا": المهارات

الاجتماعية والتواصلية

يحتاج المرشد للتعامل مع شبكة واسعة تضم الطلاب، أولياء الأمور، والمعلمين:

- مهارات الاتصال الفعّال :القدرة على تبسيط المفاهيم والتحدث بلغة يفهمها الطالب (سواء كان طفلا" في الابتدائي أو مراهقا" في الثانوي).
- مهارة حل المشكلات والأزمات :القدرة على تحليل المشكلة وتفكيكها، ومساعدة الطالب على استنتاج الحلول بنفسه بدلا" من إعطائه حلولا" جاهزة.
- العمل الجماعي وبناء العلاقات :القدرة على كسب ثقة المعلمين وإدارة المدرسة، والتعاون مع أولياء الأمور كفريق واحد لمصلحة الطالب.

وبهذا تتمثل اهم الصفات والشروط في النقاط التالية:

أن يكون متخص "صا في علم النفس أو الإرشاد التربوي . يمتلك
مهارات التواصل الجيد والاستماع الفعّال . يتصف بالصبر وحسن التعامل
مع التلاميذ .
يتحلى بالسرية وحفظ المعلومات .
يكون موضوعي"ا وغير متحيز في التعامل مع المشكلات . لديه قدرة
على فهم سلوك التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم . يتمتع بالأخلاق الحسنة وحسن
القدوة .
قادر على اتخاذ القرار وتقديم الحلول المناسبة. 2

---

[1] قنطاري كريمة، المرجع نفسه، ص ص88 91

[2] حسن ابراهيم حسن المحمداوي، **محاضرات لمادة الارشاد النفسي والتربوي**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، 2008، ص ص15 17

المحاضرة الثانية: نشأة وتطور الارشاد والتوجيه المدرسي أولا: نشأة

وتطور التوجيه والإرشاد المدرسي

يُعدّ الإرشاد والتوجيه مفهو ″ما قدي ″ما ارتبط بوجود المجتمعات الإنسانية منذ القدم، لأن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج دائ ″ما إلى من يساعده في مواجهة مشكلاته الشخصية، وكان الآباء يعتمدون أسا ″سا في توجيه أبنائهم، إضافة إلى دور الأقارب والأصدقاء من خلال الدعم والمساندة الوجدانية.

ورغم بساطة الحياة في المجتمعات البدائية، فإن التوجيه كان حاض ″را داخل الأسرة، حيث كان الآباء يحددون لأبنائهم المهنة أو الحرفة المستقبلية؛ فابن المزارع يتجه غالب″ا إلى الفلاحة، وابن الصانع إلى الصناعة. ويرجع ذلك إلى محدودية الخيارات المتاحة آنذاك، إذ كان مصير الفرد يتحدد تبع″ا لنسبه ومكانته الاجتماعية وظروف مولده، لذلك لم يكن أمامه سوى قبول ما يفرضه المجتمع باعتباره أم ″را ثابت″ا لا يمكن مناقشته 1

وتجدر الإشارة الى اهتمام المفكرين القدامى بالتوجيه فعلى سبيل المثال نجد أفلاطون وأفكاره حول الدولة المثالية في جمهوريته الفاضلة، حيث اهتم بإعداد المواطن اعدادا مناسبا للوظيفة للتي سيمتهنها في المستقبل وكان يعتقد أن "أي حكومة منظمة لا يمكن التفكير في قيامها بدون العمال القادرين الاكفاء الذين تعتمد عليهم" 2

وتجمع الدراسات على أن التوجيه ظهر في بداية الأمر في الوسط المهني وقد اختص

إلى غاية الستينات من القرن الماضي بتصريف التلاميذ للتدريب في مختلف المهن والكشف عن مؤهلاتهم وقدراتهم على مباشرة التعليم المهني.

وكانت للعوامل السياسية والاقتصادية دور هام في بلورة هذا المفهوم والدفع بعجلة التصنيع، لقد حظي التوجيه مع دمقرطة التعليم خطوة معتبرة فقد أدى اتساع نطاق التعليم العمومي وإمداده إلى سن السادس عشرة في بعض الدول إلى تطور حركة التوجيه ليشمل الوسط المدرسي بعدما كان منحصرا في الوسط المهني.

في سنة 1890 بدأ الاهتمام يزداد بدراسة قدرات الأفراد وأساليب قياسها، وذلك بهدف اختيار العمال الأنسب لممارسة مهن محددة وتحقيق النجاح فيها. ولأن التوجيه يتأثر بتعليم الفرد وتطور معارفه وأفكاره والخبرات التي يكتسبها من المدرسة، فقد أصبح من المهم تطوير

---

[1] صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، 1965، ص322

[2] مورتنس دونالد، ج الن، م شمولر، التوجيه في المدرسة (تر: إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص ص29، 30.

الوسائل والأساليب التي تساعد المؤسسة التعليمية على القيام بدورها التوجيهي والتربوي بكفاءة.. 1

أما سنة 1920 بدأت حركة التوجيه تنشط في أوربا على يد "**مايرزشارلز**" **Myras Charles**"، حيث قام بإنشاء "المعهد الوطني للعلم النفس الصناعي الذي خصص فيه قسم كبير للتوجيه المهني والاختبارات النفسية واجراء الأبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني2

تشير أغلب الدراسات إلى أن التوجيه بدأ أو "لا في المجال المهني، وكان دوره إلى غاية ستينيات القرن الماضي يتركز على توجيه التلاميذ نحو التكوين في المهن المختلفة، مع التعرف على قدراتهم واستعداداتهم للتعليم المهني. وفي سنة 1961 تم إنشاء مراكز خاصة بالتوجيه والإرشاد النفسي داخل المدارس، يشرف عليها مختصون في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. كما أصبح لكل طالب ملف يتضمن أوضاعه الاجتماعية ومستواه الدراسي، ويتم متابعة مساره خلال الدراسة وبعد انتقاله إلى الجامعة 3

وإلى جانب التطورات التي عرفها حقل التوجيه في أهدافه ومجالاته أدى هذا أيضا إلى ظهور تطورات في تقنياته وأساليب التوجيه ، فقد ظل يعتمد إلى غاية الستينات طرق التوجيه الآلي المتمثلة في توظيف المهن والبحث فيما يتطلبه من خصائص وملامح وفي توجيه التلاميذ على أساس هذه الملامح ، والواضح أنه في مثل هذا التوجه لم يكن للتلاميذ ولا لأوليائهم دور أو مكانة تذكر ولم يكونوا طرفا فيه، وفي السبعينات اتخذ التوجيه منعرجا جديدا حيث بدأ يتخلى شيئا فشيئا عن طابعه الآلي المرتكز على خصوصيات المهن وتوعيتهم باختياراتهم وحثهم على أن يكونوا أطرافا فاعلة في توجيه ذواتهم وإجراء الاختبارات على أساس وعيهم بخصوصياتهم وبما يوفره الوسط من فرص لتحقيق الذات.4 ويمكن تلخيص ما سبق في:

مرحلة التوجيه المهني :انطلقت هذه الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال ثلاثينيات القرن الماضي، مدفوعة بظروف الكساد الاقتصادي آنذاك. كان الهدف المحوري حينها هو تحقيق الكفاءة عبر "تسكين الفرد في العمل الذي يلائم قدراته". واقتصرت الجهود في هذه الحقبة على جمع البيانات الخاصة بصفات الفرد ومقارنتها بمتطلبات المهن المختلفة لإيجاد التوافق بينهما.

مرحلة التوجيه المدرسي :انتقل الاهتمام لاحقا" من بيئة العمل إلى البيئة التعليمية، نتيجة الملاحظة المتزايدة لوجود فجوة واضحة بين المناهج الدراسية ومتطلبات الواقع العملي. ولسد

---

[1] صالح عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص325

[2] عطية محمود هنا، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959، ص ص13 14

[3] عبد الله طراونة، المرجع السابق 2009، ص45

[4] حناشي فضيلة، محمد بن يحي زكريا، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها، الجزائر، 2011، ص14.

هذه الثغرة، جرى دمج الإرشاد في المنظومة التعليمية، وباتت التربية بمفهومها الشامل تُعامل كوسيلة لتوجيه الطالب وإعداده لمتغيرات الحياة.

مرحلة التوافق والصحة النفسية :واصلت حركة التوجيه تطورها لتتجاوز الحدود الأكاديمية والمهنية الضيقة، ممتدة إلى أبعاد الشخصية الإنسانية ككل. حيث أصبح التركيز ينصب على رعاية شخصية المتعلم بشكل متكامل، ومساعدته على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، والوصول إلى حالة من التوافق الذاتي العام

ثانيا: نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر

يعدّ التوجيه المدرسي من المهام التربوية الحديثة نسبي"ا في مختلف الأنظمة التعليمية، وقد شهد تطو "را ملحو "ظا بانتقاله من الطابع المهني إلى الطابع التربوي أو المدرسي، تزامن"ا مع تطور المجتمع في مختلف المجالات، وازدياد الإقبال على التعليم، وتعقّد الأنظمة التربوية، وتنوع الشعب والتخصصات. لذلك أصبح التوجيه المدرسي ضرورة أساسية ضمن العملية
التربوية.

وفي الجزائر، يُعتبر التوجيه المدرسي مجا "لا حديث النشأة مقارنة بالدول الغربية والعربية، إذ أُدمج ضمن المنظومة التربوية قبل الاستقلال خلال أربعينيات القرن الماضي، وكان
موجّ "ها أسا "سا لأبناء المستعمر. وبعد الاستقلال، ورثت الجزائر وضع"ا تربوي"ا صعب"ا تمثل في محدودية انتشار التعليم، وقلة الهياكل والإطارات المؤهلة باللغة الفرنسية. وقد بلغ عدد مراكز التوجيه آنذاك ستة مراكز فقط، تضم حوالي أربعين مستشا "را موزعين على مدن الجزائر العاصمة، عنابة، وهران، قسنطينة، سطيف ومستغانم.

وبعد سنة 1962، استمر مركزا الجزائر وعنابة فقط في النشاط، بإشراف أربعة مستشارين، ثلاثة منهم جزائريون. ومع إسناد مهمة تسيير مراكز التوجيه إلى وزارة التربية الوطنية، تم توظيف خمسة مستشارين كانوا في طور التكوين بالمغرب سنة 1964. وقد تمثلت مهامهم في القيام بأنشطة إعلامية وتوثيقية مكثفة، إضافة إلى العمل على وضع أسس وأهداف جديدة للتوجيه المدرسي..[1]

وبهذا يمكن القول ان بدأ التوجيه المدرسي كخدمة ذات طابع مهني تهدف إلى مساعدة الأفراد
على اختيار المهن المناسبة لقدراتهم، ثم تطور تدريجي"ا ليشمل الجانب التربوي والتعليمي مع تطور المجتمعات وتوسع أنظمة التعليم. وقد ازدادت أهميته نتيجة تنوع التخصصات والشعب الدراسية، مما جعل الحاجة إليه ضرورية لمساعدة التلاميذ على التكيف واتخاذ القرارات المناسبة لمسارهم الدراسي.

أما في الجزائر، فقد ظهر التوجيه المدرسي خلال فترة الاستعمار الفرنسي في الأربعينيات، وكان موجّ "ها أسا "سا لأبناء المستعمر. وبعد الاستقلال سنة 1962، واجهت الجزائر صعوبات كبيرة في القطاع التربوي بسبب قلة الهياكل والإطارات المختصة. ومع ذلك، عملت وزارة التربية الوطنية

[1] صدراتة فضيلة، محاضرات في الارشاد والتوجيه المدرسي، مطبوعة جامعية، جامعة بسكرة، 2020، ص19

على تطوير هذا المجال من خلال إنشاء مراكز للتوجيه وتكوين مستشارين مختصين، ليصبح التوجيه المدرسي جز ″ءا أساسي″ا من العملية التربوية يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار الشعب والتخصصات المناسبة لقدراتهم وميولاتهم

المحاضرة الثالثة: أهداف ومناهج الإرشاد والتوجيه المدرسي. أولا: أهداف

الارشاد والتوجيه المدرسي

تتمحور أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي حول تقديم الدعم الشامل للطالب (أكاديميا″، نفسيا″، واجتماعيا″) لمساعدته على النمو السوي وتحقيق التوافق في حياته المدرسية والعملية.

ويمكن تصنيف هذه الأهداف إلى أربعة مجالات رئيسية: .1الأهداف

النفسية والسلوكية

وتركز على بناء شخصية الطالب وتوازنه الداخلي:

- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي :مساعدة الطالب على تقبل ذاته، وفهم قدراته، والتكيف مع بيئته المدرسية والأسرية.
- تعديل السلوك وتوجيهه :مساعدة الطلاب على التخلص من بعض السلوكيات السلبية (مثل العنف، العناد، أو التنمر) واكتساب سلوكيات إيجابية بديلة.
- تعزيز الثقة بالنفس :تمكين الطالب من مواجهة الضغوط والمشكلات اليومية وشغل دور إيجابي في مجتمعه المدرسي.

.2الأهداف التربوية والأكاديمية

وتتعلق بالمسار الدراسي للطالب ومستواه العلمي:

- تحسين المستوى الدراسي :مساعدة الطلاب الذين يعانون من التعثر الدراسي أو صعوبات التعلم من خلال وضع خطط علاجية، وفي المقابل رعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين واستثمار طاقاتهم[1].
-
- مساعدة الطلاب على الاختيار المنهجي :إرشاد الطلاب (خاصة في المرحلة الثانوية) نحو اختيار التخصصات أو المسارات الدراسية التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم.
- الحد من الظواهر السلبية :العمل على خفض نسب الغياب المتكرر، والتسرب المدرسي، ومعالجة حالات القلق من الامتحانات

.3الأهداف المهنية والمستقبلية

وتستشرف مستقبل الطالب بعد انتهاء المراحل الدراسية:

- التوجيه المهني :تعريف الطلاب بالمهن المتاحة في سوق العمل، وتوعيتهم بالمهارات المطلوبة لكل مهنة.
- الربط بين التعليم والعمل :مساعدة الطالب على اتخاذ قرارات مهنية واعية وذكية تتلاءم مع قدراته الشخصية وتلبي في الوقت نفسه احتياجات المجتمع.

.4الأهداف الوقائية والتنموية

وهي الأهداف الاستباقية التي تحمي البيئة المدرسية:

- الوقاية من المشكلات قبل وقوعها :تحصين الطلاب من خلال برامج توعوية ضد المخاطر المحتملة (مثل الانحرافات السلوكية، التدخين، أو الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا).

[1] حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، **المرجع السابق**، ص51.

- تنمية المهارات الحياتية :تدريب الطلاب على مهارات اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة الوقت، والتفكير النقدي.[1]

كما يمكن تحديد أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي في:

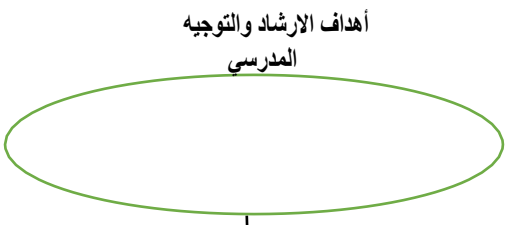
تحقيق الذات: تحقيق الذات يُعدّ أعلى مستوى في هرم الحاجات الإنسانية لدى الأفراد الأسوياء، ولا يمكن بلوغه إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية اللازمة لاستمرار الحياة، مثل الغذاء والشراب والملبس والمسكن، إضافة إلى حاجات الأمن والسلامة، والحب والتقدير والاحترام، والانتماء إلى الأسرة والمجتمع. وبعد تلبية هذه المتطلبات، يبدأ الفرد في بناء هوية إيجابية عن نفسه، ويسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية ومهنية مناسبة، من أجل الوصول إلى السعادة والشعور بالقيمة الذاتية، بحيث يصبح شخ "صا يحب ويُحب، وينظر إلى ذاته بتفاؤل وثقة وأمل.

كما يهدف ذلك إلى تسهيل النمو السوي والطبيعي للفرد وفق معاييره وقوانينه، بما يؤدي إلى تحقيق النضج النفسي، أي نمو متوازن يقوم على التحسن والتطور وليس مجرد التغيير. ويعمل الإرشاد النفسي على تنمية مفهوم الذات الإيجابي، الذي يتحقق عندما يتطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي، حيث يُعتبر مفهوم الذات العامل الأساسي في توجيه السلوك وتحديده.

تحقيق الصحة النفسية للفرد: الصحة الجسدية والنفسية تُعدّ من الضروريات الأساسية لكل فرد في المجتمع، فإذا تمتع الإنسان بصحة سليمة في جسمه وعقله استطاع أن يعيش بتوازن وانسجام مع محيطه ومع الآخرين. أما إذا اختلّت صحته النفسية، فإن سلوكه قد يصبح مضطرب"ا وتتصرفاته غير مستقرة، مما يؤدي إلى فقدان شعوره بالرضا عن نفسه، ويقلل كذلك من قبول الآخرين له.

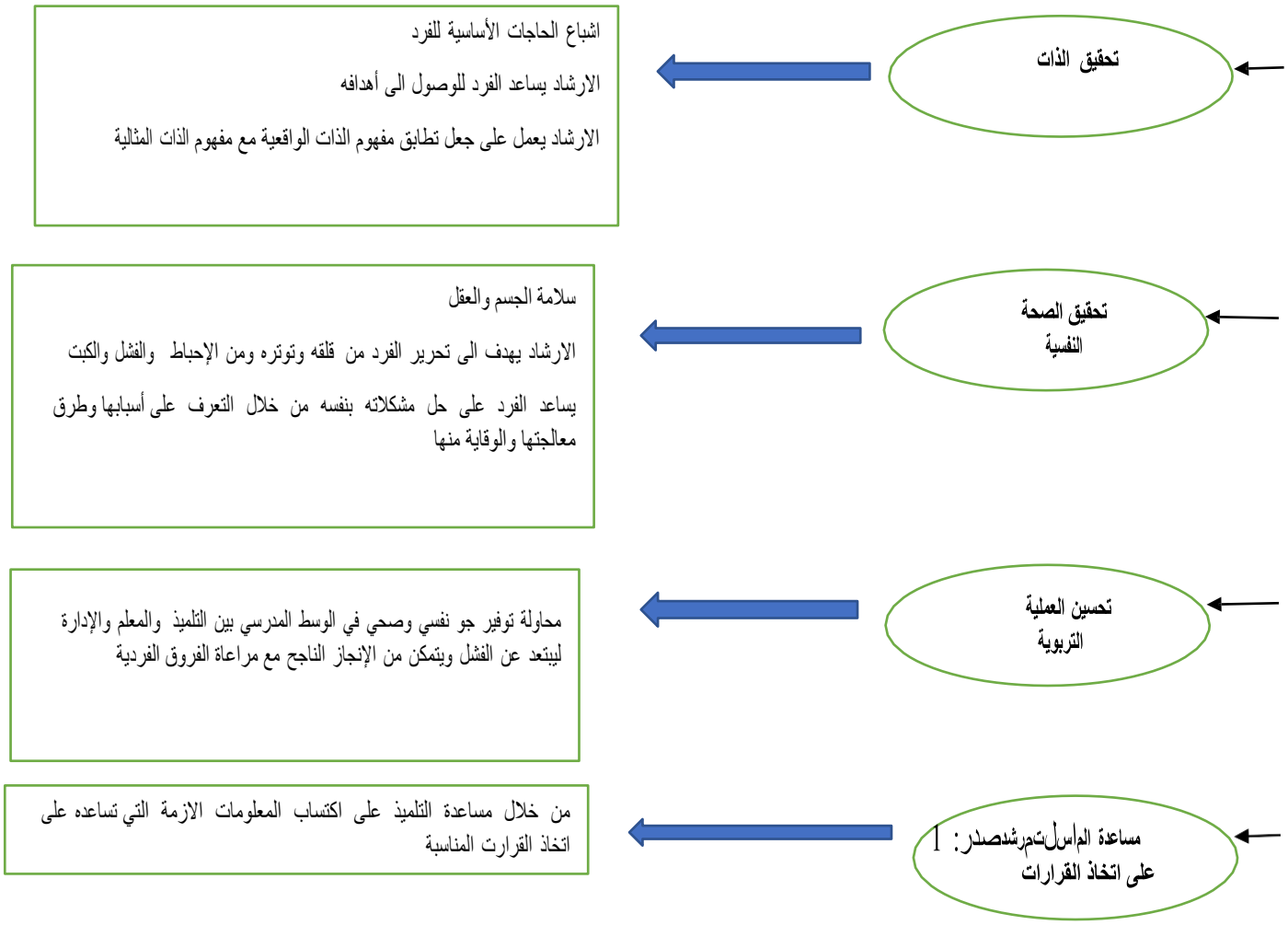
ومن هذا المنطلق، يسعى التوجيه إلى مساعدة الفرد على التخلص من مخاوفه وقلقه وتوتره وضغوطه النفسية، كما يعمل على الحد من مشاعر الإحباط والفشل والكبت والحزن، والوقاية من الاضطرابات العصبية والنفسية مثل الذهان وغيرها من المشكلات التي قد تنشأ نتيجة تفاعله مع بيئته وظروف حياته..[2]

الشكل 1: يوضح أهداف الارشاد والتوجيه المدرسي



[1] حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، **المرجع السابق**، ص51.

[2] سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي- **التوجيه المدرسي**- دار الثقافة للنشر ، عمان 2009 ،ص53



يُمثّل التكيف الغاية الأساسية لعمليتي التوجيه والإرشاد، حيث يهدف إلى إحداث انسجام متبادل بين سلوك الفرد ومحيطه الطبيعي والاجتماعي. ويتحقق هذا الانسجام عبر تعديل السلوكيات وتطوير البيئة بما يضمن تلبية احتياجات الفرد من جهة، والوفاء بالمتطلبات البيئية من جهة أخرى.

ويمكن تصنيف أبرز أبعاد هذا التوافق والتكيف النفسي إلى أربعة مجالات رئيسية:

- التوافق الذاتي (الشخصي) :ويتمحور حول الوصول إلى حالة من الرضا الداخلي والسلام النفسي، عبر إشباع الدوافع العضوية والفطرية الأساسية، ومواكبة متطلبات النمو في كل مرحلة عمرية.
- التوافق الأكاديمي (التربوي) :ويركز على إرشاد الطالب نحو اختيار التخصصات والمناهج التعليمية التي تتوائم مع إمكاناته ورغباته الذاتية، مما يمهد له طريق التفوق الدراسي.

[1] الضامن منذر، الارشاد النفسي أسسه النفسية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003، ص21.

- التوافق المهني :ويتحقق باختيار الفرد للمهنة التي تناسبه وتأهيله لها معرفيا" ومهاريا"، مما يرفع من كفاءته وإنتاجيته، ويجسد مبدأ "وضع الشخص المناسب في المكان المناسب" نفعا" للفرد والمجتمع.
- التوافق الاجتماعي :ويشمل القدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، والالتزام بالقيم والمعايير المجتمعية، والاندماج السليم في البيئة المحيطة مع المساهمة الفعالة في خدمة الجماعة.

الارتقاء بالمنظومة التعليمية

يرتبط التوجيه المدرسي ارتباطا" وثيقا" بالعملية التعليمية ولا يمكن فصله عنها؛ إذ تشتد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية اليوم في ظل وجود الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنوع المناهج، وتزايد الكثافة الطلابية. يُضاف إلى ذلك تصاعد المشكلات الاجتماعية وتراجع الدور التربوي[1] للأسرة، بالتزامن مع تنامي دور الوسائل الإعلامية والترفيهية البديلة. ومن هنا، يبرز دور التوجيه في تهيئة مناخ مدرسي صحي، يسوده الود والدافعية للإنجاز.[2]

ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التعليمية على عدة أمور منها:

- العمل على رفع دافعية الطلبة نحو التعلم من خلال استخدام أساليب التعزيز وتطوير خبراتهم التعليمية وتحسين اتجاهاتهم نحو الدروس .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند التعامل مع مشكلاتهم الدراسية والأسرية والتربوية، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوياتهم المختلفة (متفوقين، متوسطين، ومتأخرين) وتوجيه كل فئة بما يناسب قدراتها واستعداداتها .
- إرشاد الطلبة إلى أساليب الدراسة الصحيحة التي تساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي .
- دعم الطالب لمساعدته على التكيف مع ذاته وأسرته وأقرانه والمجتمع الذي يعيش فيه .
- مساعدته على تجاوز مشكلات النمو الطبيعية، خاصة الانفعالية والاجتماعية .
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني التي تساعد الطلبة على اختيار المسار المهني المناسب لقدراتهم وميولهم.[3]

وحسب مشروع النظام التربوي الجزائري المجسد في أمريه 76 حددت أهداف التوجيه المدرسي فيما يلي:

انبثق التوجيه في هذا القانون من فلسفة تذويب الفوارق الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وتلخصت أهدافه في النقاط التالية:

---

[1] سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي، المرجع السابق، 2009، ص ص 12-13

[2] سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي، المرجع السابق، 2009، ص ص 12-13

[3] خديجة بن فليس، **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون 2014، ص 26

- ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية :كان الهدف الأساسي للتوجيه هو توجيه التدفقات الطلابية نحو التخصصات التقنية والتكنولوجية والعلمية التي تحتاجها مخططات التنمية الوطنية لبناء جزائر صناعية، والتقليل من التوجيه نحو التخصصات الأدبية الكلاسيكية[1].
- تجسيد ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص :سعى التوجيه إلى الاعتماد على معايير موضوعية (القدرات، الميول، والنتائج المدرسية) لضمان صعود الكفاءات، بدلاً من المحسوبية أو المنشأ الاجتماعي والمادي للطالب.
- التقييم المستمر ومحاربة التسرب المدرسي :اعتمدت الأمرية على التوجيه التدريجي والمستمر طوال الطور الأساسي (الذي كان يمتد لـ 9 سنوات)، بهدف رصد تعثر الطلاب مبكراً، وإيجاد منافذ تكوينية (تكوين مهني) لمن لا يسعفهم الحظ في مواصلة التعليم العام، لضمان عدم ضياع أي طاقة بشرية.
- الموازنة بين رغبة الفرد ومصلحة المجتمع :ركز التوجيه على تحقيق معادلة صعبة؛ وهي محاولة التوفيق بين ميول الطالب وقدراته الذاتية من جهة، وبين "الاحتياجات المخططة" للدولة من اليد العاملة المؤهلة من جهة أخرى.
- مرافقة الانفتاح على عالم الشغل :أقر الأمر 76 ضرورة إدخال "التربية التكنولوجية" كمادة أساسية، وكان دور التوجيه هنا هو تحضير الطلبة نفسياً ومعرفياً للانتقال بسلاسة من محيط المدرسة إلى محيط المؤسسة الاقتصادية والإنتاجية.[2]

ثانيا: مناهج الإرشاد والتوجيه المدرسي:

-1: المنهج الإنمائي يُعدّ من المناهج المهمة في التوجيه والإرشاد، إذ يركز أسا ًسا على تقديم الخدمات للأفراد العاديين بهدف رفع كفاءتهم وتعزيز قدراتهم، بما يساعدهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والاجتماعي. كما يكتسي أهمية كبيرة في إعداد وتخطيط برامج التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات التربوية.

ويعنى هذا المنهج بدعم النمو السليم والسوي لدى الأفراد الأسوياء، والعمل على تطوير سلوكهم والارتقاء به خلال مختلف مراحل حياتهم، من أجل الوصول بهم إلى أعلى مستويات النضج والصحة النفسية والسعادة والفاعلية والتوافق مع الذات والبيئة [3]

مجالات تحقيق المنهج الإنمائي هي:

1. معرفة وفهم وتقبل الذات. 2. نمو مفهوم موجب للذات.
3. تحقيق وتحديد أهداف سليمة للحياة

---

[1] **الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق لـ 16 أبريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر .**)منشور في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 33 الصادر في 23 أبريل 1976(

[2] **الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق لـ 16 أبريل سنة 1976 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر .**)منشور في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 33 الصادر في 23 أبريل 1976(

[3] إبراهيم الطيبي، **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص46

4. أسلوب موفق للإدارة القدرات والميول
5. رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا

2: المنهج الوقائي يهدف إلى حماية الأفراد من التعرض للمشكلات والاضطرابات النفسية، من خلال الاهتمام بالوقاية والاستماع الجيد لمشكلاتهم قبل تفاقمها. ويتدرج هذا المنهج إلى ثلاث مستويات رئيسية:

- الوقاية الأولية: وتهدف إلى منع ظهور المشكلة من الأساس عبر إزالة أسبابها وعواملها المؤدية إليها .
- الوقاية الثانوية: وتقوم على الكشف المبكر عن الاضطراب وتشخيصه في مراحله الأولى للتدخل السريع .
- الوقاية من الدرجة الثالثة: وتركز على الحد من آثار الاضطراب ومنع تطوره أو تفاقمه[1] .

كما تشمل الوقاية جوانب أخرى مثل الاهتمام بالصحة العامة، ورعاية النمو النفسي السليم، وتعزيز التوافق المهني، وتقديم الدعم في الفترات الحرجة، وضمان تنشئة اجتماعية سليمة، إضافة إلى إجراء البحوث والتخطيط لتحسين أساليب الوقاية.

3: المنهج العلاجي: هو مجموعة من الخدمات الإرشادية والنفسية المتخصصة التي تُقدم للفرد (سواء كان طالبا"، أو عاملا"، أو مريضا") بهدف مساعدته على حل مشكلة قائمة (نفسية، أو سلوكية، أو دراسية) تعوق أدائه الطبيعي وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع.[2]

خلاصة:

تتكامل هذه المناهج الثلاثة فيما بينها، حيث يعمل المنهج الإنمائي على التطوير، والوقائي على الحماية، والعلاجي على المعالجة، بهدف تحقيق توازن التلميذ ونموه السليم داخل البيئة المدرسية

[1] مليكة مدور، سليمة سايحي، محاضرات في التوجيه المدرسي والمهني، دار علي زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018، ص40
[2] مليكة مدور، سليمة سايحي، نفس المرجع، ص40

المحاضرة الرابعة: الأسس العامة للإرشاد والتوجيه المدرسي. تمهيد:

تستند عملية التوجيه والإرشاد النفسي إلى منظومة متكاملة من المرتكزات العلمية والمبادئ الأخلاقية التي تشكل إطارها النظري والتطبيقي. ويمكن تصنيف هذه القواعد التوجيهية إلى عدة محاور أساسية

1- الأسس التربوية:

- تُعدّ عملية التوجيه التربوي جز ″ءا مكمّ ″لا لعملية التعليم والتعلّم، إذ تساهم في تعزيز فاعلية العمل التربوي وجعله أكثر نجاعة. كما يمكن الاستفادة منها في تحسين المناهج وطرق التدريس من خلال مراعاة التكيّف الفردي والاجتماعي للمتعلمين.
- وتعتمد هذه العملية على الأنشطة المدرسية والمنهج الدراسي لتحقيق أهدافها، حيث تساعد أي ″ضا في إدخال تعديلات على المناهج وتنظيم الأنشطة بما يتماشى مع الغايات التربوية.
- كما يُعتبر التعاون بين أخصائي التوجيه والمعلمين وإدارة المدرسة عنص ″را أساسي″ا لضمان نجاح هذه العملية وتفعيل الدور التربوي داخل المؤسسة التعليمية.
- وتشمل عملية التوجيه مختلف الأطراف القادرة على تقديم الدعم والإرشاد للفرد.[1]

2

2- الأسس النفسية

يقوم الإرشاد النفسي على مجموعة من المبادئ الأساسية، أهمها مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث القدرات والاستعدادات وخصائص الشخصية، مع الانتباه

[1] عمار زغنية، **التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة،2004، ص41-

إلى أن النمو النفسي للشخصية يتم بشكل متكامل بحيث تؤثر جوانبها المختلفة في بعضها البعض. كما يُؤخذ بعين الاعتبار إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة عمرية، مع مراعاة مستوى نضجه والبيئة الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها. ويُنظر إلى الإرشاد النفسي باعتباره عملية تعلم تساعد الفرد على تنظيم أسلوب حياته، والاستفادة من خبراته السابقة وتطبيقها على مواقف جديدة تتطلب التفكير والتخطيط وحل المشكلات

3- الأسس الاجتماعية

يتأثر سلوك الفرد بشكل كبير بالجماعة التي ينتمي إليها، حيث تؤثر الجماعة المرجعية في ميول الفرد واتجاهاته، كما أن السلوك الإنساني يتشكل نتيجة التفاعل بين الجانب الفردي والجماعي. كذلك تلعب ثقافة المجتمع بما تتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف دو ″را مه ″ما في تشكيل شخصية الفرد، لذلك يجب على المرشد مراعاة هذه العوامل لفهم المسترشد ودوافع سلوكه بشكل صحيح.

ويرى المختصون في التوجيه المدرسي والمهني أن عملية التوجيه لا تقتصر على المدرسة فقط، بل تمتد إلى خارجها لتشمل مختلف الأطراف المساهمة مثل الأخصائيين النفسانيين، والنوادي الرياضية، والمؤسسات الثقافية، إضافة إلى الأسرة، حيث تتعاون هذه الجهات في اكتشاف قدرات التلاميذ وتنميتها ودعمها.

كما تُعد المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية في عملية التوجيه، من خلال برامجها وتنظيمها التربوي والتخصصات التي تقدمها، إضافة إلى مدى انفتاحها على محيطها الخارجي[1].

ويتحمل المجتمع ككل مسؤولية في التوجيه، إذ يساهم في تشكيل القيم والتصورات حول دور المدرسة وأهمية العلم والمهن، مما يؤثر بدوره في اختيارات المتعلم وتوجهاته المستقبلية

4 الأسس الفلسفية

رتبط هذا الأساس بمحاولة فهم طبيعة الإنسان، حيث اختلفت النظريات في تفسيرها؛ فمدرسة التحليل النفسي عند فرويد ترى أن الإنسان تحكمه الغرائز وقد يميل إلى العدوان، بينما ترى المدرسة الإنسانية عند كارل روجرز أن الإنسان بطبعه خيّر ويسعى إلى تحقيق ذاته، في حين تعتبره السلوكية كائن″ا محايد″ا يتشكل سلوكه وفق الاستجابات للمثيرات الخارجية، أما النظريات المعرفية الانفعالية فترى أن الاضطرابات النفسية ترجع إلى أفكار غير عقلانية وتشوهات في التفكير.

أما في التصور الإسلامي، فقد كرّم الله الإنسان بالعقل والعلم والقدرة على التفكير، وجعل فيه ميلا″ للخير إلى جانب وجود الشهوات، وهو مسؤول عن كيفية توظيف عقله، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد التربوي على تحسين عملية الإرشاد وفهم المسترشد بشكل أفضل.

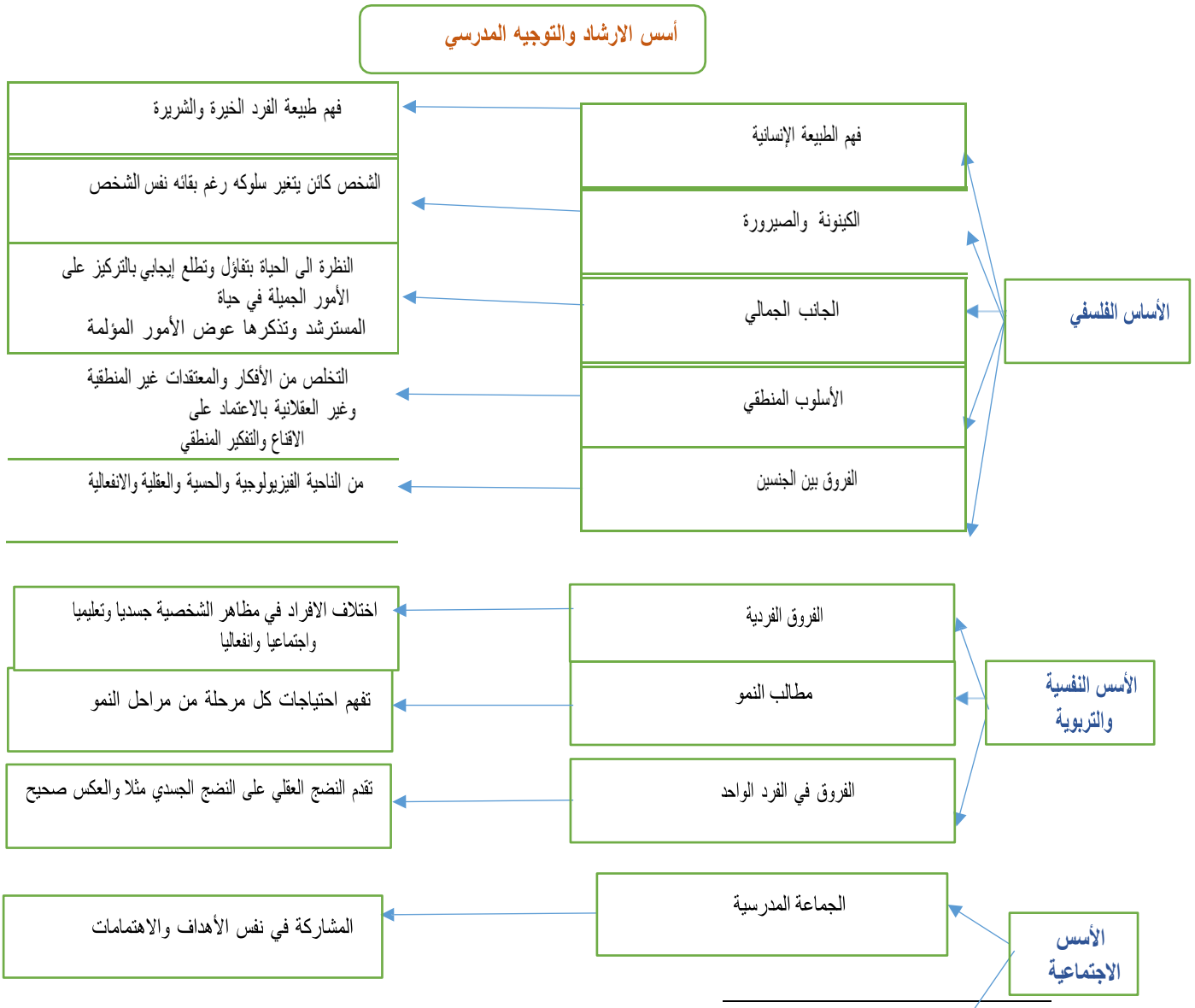
[1] ورغي سيد أحمد، محاضرات لمادة التوجيه والإرشاد التربوي، مطبوعة الجامعية، جامعة سعيدة، ، سنة 2023، ص36.

كما يهتم علم الجمال في مجال الإرشاد بتعزيز النظرة الإيجابية للحياة، حيث يساعد المرشد المسترشد على التركيز على الجوانب الجميلة في حياته وتجاوز الذكريات السلبية المؤلمة.

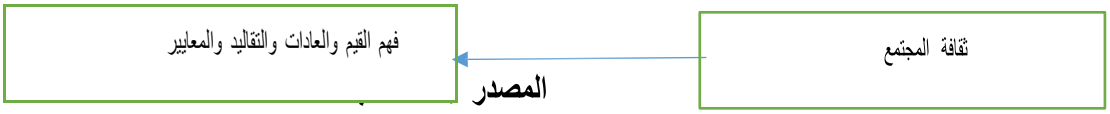
ويستند علم المنطق في الإرشاد إلى استخدام التفكير العقلاني في الحوار مع المسترشد، بهدف تعديل السلوك من خلال مناقشة الأفكار والمعتقدات غير المنطقية واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية، لأن العديد من المشكلات النفسية تنتج عن تبني أفكار خاطئة وغير واقعية.1

فهو مجموعة من الأسس المتكاملة التي تهدف إلى فهم التلميذ ومساعدته على التكيف والنجاح. فهناك الأسس النفسية التي تركز على مراعاة الفروق الفردية من حيث القدرات والاستعدادات، وفهم مراحل نمو الشخصية واحتياجاتها. كما توجد الأسس الاجتماعية التي تهتم بتأثير الأسرة والجماعة والمدرسة في تشكيل سلوك التلميذ، حيث تلعب القيم والعادات والتقاليد دو "را مه "ما في توجيه اختياراته، تشمل الأسس الفلسفية التي ترتبط بفهم طبيعة الإنسان وتفسير سلوكه

الشكل 2: يوضح أسس الارشاد والتوجيه المدرسي



[1] ورغي سيد أحمد، المرجع نفسه، ص36.



المحاضرة الخامسة: نظريات الارشاد والتوجيه المدرسي 1-نظرية

الذات:

نظرية الذات(Self-Theory) ، والمعروفة أيضا" بالنظرية المتمركزة حول العميل أو المسترشد، هي واحدة من أشهر النظريات الإنسانية في علم النفس والإرشاد، صاغها العالم الأمريكي كارل روجرز(Carl Rogers) .

1-1-مبادئ نظرية الذات في الإرشاد:

تقوم نظرية الذات على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تفسّر شخصية الفرد وسلوكه، أهمها أن الإنسان يمتلك قدرة فطرية على النمو وتحقيق الذات إذا توفرت له بيئة مناسبة. كما تؤكد النظرية على مفهوم "الذات" الذي يشمل تصور الفرد عن نفسه، وقد يكون هذا التصور إيجابي"ا أو سلبي"ا حسب خبراته وتجاربه. وترى أي "ضا أن التوافق النفسي يتحقق عندما تكون "الذات الحقيقية" متوافقة مع "الذات المثالية"، أما عدم التوافق بينهما فيؤدي إلى الاضطراب النفسي.

كما تركز النظرية على أهمية القبول غير المشروط من الآخرين، خاصة في مرحلة الطفولة، لأن الشعور بالتقدير والدعم يساعد الفرد على بناء شخصية متوازنة. وفي المقابل، فإن التهديد أو الرفض المستمر قد يعيق نمو الذات ويؤدي إلى مشكلات نفسية

وينتهج فيها الخطوات التالية:

1.استكشاف الذات الواقعية:الوعي بالوضع الحالي.

ابدأ بتحديد كيف ترى نفسك الآن فعليا" (قدراتك، عيوبك، مشاعرك، وسلوكياتك الحالية). دون أي تجميل أو قسوة، فقط رصد واقعي لذاتك الحالية[1].

.تحديد الذات المثالية:رسم الطموح.

حدد الصورة التي تطمح أن تكون عليها في المستقبل. ما هي القيم، المهارات، والسمات الشخصية التي تتمنى امتلاكها؟ تأكد أن تكون هذه الصورة واقعية وقابلة للتحقيق وليست خيالية

3.قياس الفجوة (عدم الاتساق):تحليل الفرق.

[1] عبد الحميد بن أحمد النعيم، **أسس التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز التنمية الأسرية، جامعة " الملك فيصل، الأردن، 2008، ص ص 31 32

قارن بين ذاتك الواقعية وذاتك المثالية. المساحة الفاصلة بينهما تسمى "عدم الاتساق " .(Incongruence)كلما اتسعت هذه الفجوة، زاد الشعور بالقلق والإحباط. تحديد النقاط المحددة المسببة للفجوة هو مفتاح الحل.

4.تطبيق التقبل غير المشروط للذات:العلاج النفسي للذات.

تقبل نفسك كما أنت الآن بكل أخطائك وهفواتك. روجرز يؤكد أن التغيير الإيجابي لا يبدأ إلا عندما تتقبل نفسك أولا" دون شروط؛ فالجلد المستمر للذات يعيق النمو.

5.التحرك نحو الاتساق والنمو:تطوير السلوك.

ابدأ باتخاذ خطوات عملية وجداول يومية لتقليص الفجوة. عدّل سلوكياتك اليومية لتتماشى مع قيم ذاتك المثالية، مما يوصلك في النهاية إلى حالة "الاتساق (Congruence) "حيث تطابق رؤيتك لنفسك مع حقيقتك وأهدافك.[1].

2-1 أهم المفاهيم نظرية الذات:

.الذات (The Self) أو مفهوم الذات(Self-Concept)

هو النظام المعرفي المنظم والمستقر نسبي"ا لسمات الفرد، وقدراته، ومدركاته عن نفسه. يتشكل هذا المفهوم من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وتقييم الآخرين له، وينقسم إلى ثلاثة أبعاد أساسية[2]:

- الذات الواقعية :(Real Self) هي حقيقة الفرد كما هو عليه في الواقع (من حيث قدراته، صفاته، ومظهره الحالي).
- الذات المثالية :(Ideal Self) هي الصورة التي يتمنى الفرد أن يكون عليها، وتشمل طموحاته، وقيمه، وما يطمح للوصول إليه في المستقبل.
- الذات الاجتماعية :(Social Self) هي الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يروه بها، أو كيف يعتقد أنه يظهر في عيون مجتمعه.

.2بيئة الخبرة أو المجال الإدراكي[3](The Phenomenal Field)

يُقصد به "العالم الذاتي الخاص" بكل فرد، والذي يضم كل ما يمر به الفرد من خبرات، ومشاعر، ومدركات حسية أو عقلية في أي لحظة. يرى روجرز أن الإنسان لا يتفاعل مع واقع موضوعي مطلق، بل يتفاعل مع الواقع كما يدركه هو ويفسره .لذلك، قد يمر شخصان بنفس الموقف، لكن استجابة كل منهما تختلف تماما" بنا "ء على مجاله الإدراكي الخاص.

---

[1] عبد الحميد بن أحمد النعيم، **أسس التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز التنمية الأسرية، جامعة " الملك فيصل، الأردن، 2008، ص ص 31 32

[2] عبد الحميد بن أحمد النعيم، نفس المرجع، ص ص 31 32

[3] **عبد الحميد بن أحمد النعيم، نفس المرجع، ص33**

3.الدافع الأساسي: السعي نحو تحقيق الذات(Self-Actualization)

تفترض النظرية أن لدى كل إنسان دافع"ا فطري"ا واحد"ا أساسي"ا ومهيمن"ا، وهو الرغبة في صيانة الذات، وتطويرها، وتحقيق أقصى إمكاناتها وصيرورتها. كل السلوكات الإنسانية هي محاولات مستمرة من الفرد لتلبية احتياجاته والنمو نحو النضج والاستقلالية.

4.الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي(Need for Positive Regard)

مع تطور مفهوم الذات عند الطفل، تنشأ لديه حاجة ملحة للحصول على الحب، والقبول، والتقدير، والاحترام من الأشخاص المهمين في حياته (كالوالدين والمعلمين). وينقسم هذا الاعتبار إلى نوعين:

- الاعتبار الإيجابي غير المشروط :(Unconditional Positive Regard) وهو قبول الفرد وحبه لذاته دون قيود أو شروط، بغض النظر عن أخطائه. هذا القبول غير المشروط من الوالدين أو المرشد النفسي هو أساس النمو النفسي السليم.
- الاعتبار الإيجابي المشروط :(Conditional Positive Regard) وهو منح الحب والقبول للفرد فقط عندما يسلك سلو ″كا يرضي الآخرين (مثل: "نحن نحبك فقط إذا نجحت"). هذا النوع يدفع الفرد إلى كبت مشاعره الحقيقية لإرضاء الآخرين، مما يؤدي إلى تشويه مفهومه عن ذاته[1].

5.التطابق وعدم التطابق(Congruence and Incongruence)

هذا المفهوم يفسر مستوى الصحة النفسية أو الاضطراب لدى الفرد:

- التطابق :(Congruence) يحدث عندما تتداخل وتنسجم "الذات الواقعية" مع "الذات المثالية" ومع "خبرات الواقع". هذا الانسجام يؤدي إلى الشعور بالراحة النفسية، والتوازن، والسلام الداخلي، ويجعل الشخص "مؤديا″ لوظائفه بشكل كامل (Fully " Functioning Person).
- عدم التطابق :(Incongruence) يحدث عندما تكون هناك فجوة كبيرة بين ما يعيشه الفرد في الواقع وبين الصورة التي يحملها عن نفسه (الذات المثالية). هذه الفجوة تولد صرا ″عا داخلي"ا، وتعتبر المصدر الأساسي للقلق، والتوتر، والاضطرابات النفسية.

6.الخبرة والتهديد والدفاع(Experience, Threat, and Defense)

عندما يواجه الفرد خبرة في حياته تتعارض مع مفهومه الحالي عن ذاته (حالة عدم تطابق)، فإنه يشعر بالتهديد والقلق. لحماية الذات، يلجأ العقل إلى آليات دفاعية نفسية، أهمها:

- الإنكار :(Denial) رفض الاعتراف بوجود الخبرة أو الموقف من الأساس.

---

[1] عبد الحميد بن أحمد النعيم، نفس المرجع ص ص 34 36

- التشويه الإدراكي :(Perceptual Distortion) تعديل وتفسير الخبرة بطريقة تجعلها تتوافق قسريا" مع مفهوم الذات الحالي، لتجنب صدمة الحقيقة..[1]

3-1-تقييم نظرية الذات:

باختصار، تمثل نظرية الذات لكارل روجرز تحولا" إيجابيا" كبيرا" في علم النفس لتركيزها على قدرة الفرد الفطرية على النمو وتحقيق ذاته من خلال الموازنة بين واقعه وطموحاته، وتقديمها لأسلوب علاج متمركز حول العميل يقوم على التقبل غير المشروط؛ إلا أنها واجهت انتقادات تمثلت في إفراطها بالتفاؤل تجاه الطبيعة البشرية، وإهمالها للدوافع اللاشعورية وصدمات الطفولة، إلى جانب صعوبة قياس مفاهيمها المجردة بشكل علمي وتجريبي دقيق

2-النظرية السلوكية

النظرية السلوكية (Behaviorism) هي مدرسة في علم النفس ترى أن السلوك البشري هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات بيئية، وترفض تماما" الاعتماد على تفسير العمليات العقلية الداخلية أو اللاشعور لأنها غير قابلة للملاحظة والقياسرائد المدرسة السلوكية " واطسون "

2-1: المبادئ النظرية:

1.المثير والاستجابة)Stimulus & Response:(رابط المثير بالاستجابة.

هو حجر الأساس في النظرية؛ فكل سلوك يقوم به الإنسان هو "استجابة" كرد فعل على "مثير" معين في البيئة المحيطة. إذا تغير المثير، تتغير الاستجابة تلقائيا"

2. التعزيز (Reinforcement) تقوية السلوك المرغوب.

أي سلوك يؤدي إلى نتيجة إيجابية أو مكافأة يميل الإنسان لتكراره. وينقسم إلى تعزيز إيجابي (تقديم مكافأة بعد السلوك مباشرة مثل الثناء أو الجائزة) وتعزيز سلبي)إزالة شيء مزعج فور القيام بالسلوك المرغوب، مثل التزام السائق بالسرعة لتجنب صوت إنذار الحزام.

3. العقاب (Punishment):(إضعاف السلوك غير المرغوب.)

هو المبدأ المقابل للتعزيز، ويهدف إلى إضعاف السلوك أو منعه من التكرار عبر إلحاق نتيجة مؤلمة أو مزعجة به (عقاب إيجابي مثل التوبيخ) أو حرمانه من ميزة يحبها (عقاب سلبي مثل الحرمان من اللعب).

4. الانطفاء (Extinction)تلاشي السلوك تلقائيا".

---

1 الشناوي محمد محروس، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1994، ص 235

إذا توقفنا عن تعزيز سلوك كان معتادا"، فإن هذا السلوك يضعف تدريجيا" حتى يختفي تماما". على سبيل المثال: إذا توقف المعلم عن الالتفات والتفاعل مع الطالب الذي يصرخ لإجابة السؤال بدون إذن، سينطفئ سلوك الصراخ لديه بمرور الوقت

5. التعميم والتمييز (Generalization & Discrimination)انتقال أثر التعلم.

التعميم :أن يستجيب الشخص لمثيرات مشابهة للمثير الأصلي (مثل طفل خاف من كلب أبيض، فيعمم الخوف على كل الحيوانات البيضاء ذات الفراء)[1] .

- التمييز :هو عكس التعميم، حيث يتعلم الشخص إظهار السلوك فقط في وجود مثير محدد للغاية (مثل أن يلتزم الطالب بالهدوء التام مع معلم صارم فقط، ويهمل الالتزام مع بقية المعلمين):

عملية التعلم تمر بمراحل وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

تمر عملية التعلم الإنساني بسلسلة من المراحل المتتابعة التي تسهم في تشكيل السلوك وتوجيهه، ويمكن إيجاز هذه المراحل في النقاط التالية:

1. الدافعية :تُمثل الدافعية المحرك الأساسي والركيزة الأولى لأي نشاط تعليمي؛ إذ يتعذر حدوث التعلم في غيابها. وتعمل الدوافع بمثابة طاقة كامنة تُحفز سلوك الفرد، وتوجه اهتمامه وتركيزه نحو موقف تعليمي محدد دون غيره.
2. التعزيز (التدعيم) :ويقصد به تقديم الإثابة لترسيخ السلوك المرغوب. وينقسم التعزيز إلى نوعين: تعزيز أولي (يرتبط بإشباع الدوافع الفسيولوجية الأساسية)، وتعزيز ثانوي (مثل التخلص من مشاعر الخوف والقلق). ويرتبط التعزيز عموما" بالأثر الإيجابي؛ وهو ما جسده "ثورندايك" في "قانون الأثر"، والذي يشير إلى أن الاستجابات السلوكية التي تعقبها نتائج طيبة ومريحة تظل راسخة في ذاكرة المتعلم.
3. الانطفاء :تشير هذه المرحلة إلى تراجع السلوك المتعلم أو تلاشيه تدريجيا" نتيجة إهماله وعدم تعزيزه، أو بسبب اقتران ذلك السلوك بتبعات سلبية كالعقاب بدلا" من المكافأة.
4. التعميم :يميل الفرد بعد اكتسابه استجابة معينة في موقف محدد إلى تطبيق الحكم نفسه وتعميم تلك الاستجابة على المواقف المشابهة والجديدة التي يتعرض لها مستقبلا".
5. إعادة التعلم :تأتي هذه الخطوة كمرحلة تصحيحية تلي انطفاء السلوك غير المرغوب؛ حيث يتدخل الإخصائي أو المرشد التربوي لمساعدة الفرد على اكتساب وتطوير[2]

---

[1] القذافي رمضان محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الخيل، بيروت، ط1، 1998، ص 109

[2] عبد الحميد بن أحمد النعيم، مرجع سابق، ص 33

6. أنماط سلوكية جديدة وإيجابية. ويتلخص دور الموجه هنا في فك الارتباط بين قلق العميل والمؤثرات التعليمية الجديدة (مثل اختيار الشعب والتخصصات الدراسية)، إلى جانب تفنيد توقعاته الخاطئة وتوضيح العقبات المحتملة، وصولاً إلى تشجيعه على ممارسة سلوكيات بديلة عبر التوجيه المباشر وتفعيل آليات الثواب والتدعيم السلوكي."[1].

2-2-نقد النظرية السلوكية في مجال الإرشاد:

على الرغم من الإسهامات الكبيرة للنظرية السلوكية في فهم وتشكيل السلوك الإنساني وتطوير آليات التعلم والتعزيز، إلا أنها واجهت انتقادات حادة من المدارس النفسية اللاحقة (كالمدارس المعرفية والإنسانية)؛ وتتمحور أبرز هذه الانتقادات حول تركيزها المفرط على السلوك الظاهري الملاحظ وإهمالها التام للعمليات العقلية والذهنية الداخلية كالتفكير، والوعي، والإدراك، مما جعلها تنظر إلى المتعلم ككائن مستجيب سلبي للمثيرات البيئية أشبه بالآلة. كما يُعاب عليها الإفراط في الاعتماد على التجارب المعملية على الحيوانات وتعميم نتائجها على السلوك البشري المعقد، متجاهلة بذلك الإرادة الحرة للفرد، والدافعية الذاتية، والفروق الفردية، والبعد الاجتماعي والعاطفي الذي يميز
الإنسان عن غيره في مواقف التعلم..

3- نظرية التحليل النفسي:

تُعرف نظرية التحليل النفسي — (Psychanalytique Theory)التي أسسها الطبيب النمساوي سيغموند فرويد في أواخر القرن التاسع عشر — بأنها نظرية سيكولوجية تبحث في أعماق النفس البشرية وتفسير السلوك الإنساني، وتقوم على فرضية أساسية مفادها أن اللاوعي
(اللاشعور) هو المحرك الرئيسي لمعظم سلوكياتنا، وأفكارنا، عملية الإرشاد ومشاعنا. فيمكن تطبيقها في والتوجيه كما يلي:

3-التطبيقات الإرشادية لنظرية التحليل النفسي وتقييمها

تتعدد مجالات الاستفادة من فرضيات مدرسة التحليل النفسي في الممارسات الإرشادية والتوجيه التربوي، وتتضح هذه التطبيقات في النقاط التالية: [2]

- بناء العلاقة الإرشادية :يلتزم المرشد التربوي بتوفير بيئة آمنة تبعث على الطمأنينة في نفس المسترشد، والعمل على تعزيز ثقته بذاته، وتأسيس رابطة مهنية متينة تسهم في خفض مستويات القلق والتوتر لديه.
- تفعيل التداعي الحر :إتاحة المجال أمام الطالب للتعبير العفوي والمنطلق عن الأفكار والخواطر التي تجول في ذهنه. ورغم صعوبة هذه التقنية، إلا أنها تمكن المسترشد من

[1] سعد جلال، المرجع نفسه، د س، ص218
[2] أبو الخطيب فؤاد، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، مجلة الفكر العربي، دار الفكر العربي، 1992، ص 32

التحدث بطلاقة، مما يساعد على استدعاء وتفريغ الخبرات والصدمات المؤلمة المكبوتة في أعماق اللاشعور.

- توجيه الطاقة العدوانية (التسامي) :يمكن استثمار الأنشطة الرياضية والبدنية المتنوعة كوسيلة لتفريغ الشحنات الانفعالية لدى الطلاب الذين يسلكون سلوكاً" عدوانياً"، وذلك من خلال التنسيق الممنهج مع معلم التربية البدنية لتوجيه تلك الطاقات نحو مناشط إيجابية مقبولة.
- استثمار الضوابط الاجتماعية :توظيف القيم والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع لضبط وتوجيه ممارسات الطلاب، مع ضرورة توعية المتعلمين وأولياء أمورهم بأهمية الامتثال لهذه الضوابط وتطبيقها في تفاعلاتهم اليومية.
- تحليل الانفعالات :يعمل المرشد على رصد وتحليل المظاهر الانفعالية والردود العاطفية التي يبديها الطالب، باعتبارها مؤشرات حيوية تساعد في الكشف عن طبيعة الصراعات الداخلية المكبوتة لديه.[1]

2-3 أهمية نظرية التحليل النفسي في مجال الارشاد والتوجيه:

تجلى القيمة العلمية للمنظور التحليلي في ميدان التوجيه والإرشاد التربوي في تمكين الطالب (المسترشد) من تشكيل وعي مستقر وموضوعي حول طاقاته الذاتية، وقدراته المعرفية، ومؤهلاته الدراسية. ويساعد هذا الإدراك الذاتي الطالب على التكيف المرن مع المتغيرات
التعليمية المستجدة، والانسجام مع المسارات والتخصصات الأكاديمية التي يُوجّه صوبها، فضلاً" عن تعزيز قدرته على تجاوز العقبات الدراسية المختلفة.

وتأسيساً" على ذلك، يسعى الإرشاد المدرسي إلى إحداث حالة من التناغم والتوافق على مستويين متكاملين:

1. التوافق الداخلي (النفسي) :ويتحقق من خلال انسجام الطالب مع ذاته ومكوناته النفسية. 2. التوافق الخارجي (البيئي) :ويتمثل في قدرته على التلاؤم مع المناخ المدرسي ومؤثراته
المحيطة.

وينطلق هذا التوجه من فرضية أن سلوك المتعلم داخل المنظومة التعليمية يتأثر بنتاج العمليات النفسية الواعية (الشعورية) والخفية (اللاشعورية) على حد سواء؛ ومن ثم، تتركز الغاية الأساسية للعملية الإرشادية في تفكيك المضامين اللاشعورية ونقلها إلى حيز الوعي والشعور. ونظراً" لأن السلوك البشري في حالة تشكل وتطور مستمر، فإن المسؤولية المهنية للمرشد تتطلب العمل الدؤوب على توسيع مدارك الطالب، وزيادة وعيه برغباته العميقة ودوافعه الكامنة التي توجّه خياراته وممارساته اليومية.

3-3. المبادئ والاسس نظرية التحليل النفسي:

[1] عبد الله الطراونة، **المرجع السابق**، ص ص69 70

- ✓ خلق بيئة آمنة :بناء مناخ يعمه الاستقرار النفسي والثقة، مما يحفز الطالب على التعبير عن مشاعره واحتياجاته العميقة بكل حرية وبدون تردد.
- ✓ تعزيز تحقيق الذات :مساندة المتعلم في السعي نحو إثبات قدراته وتطوير ذاته، بما يتوافق مع المعايير والبيئة المدرسية المحيطة به.
- ✓ إدارة ومواجهة المقاومة النفسية :التدخل المهني السريع في حالات الرفض أو النفور المدرسي، عبر استغلال الخبرات الإرشادية لإعادة دمج الطالب وتأهيله نفسيا" ودراسيا".الابتكار والاستباقية في الحلول :تقع على عاتق الأخصائي مسؤولية التخطيط الإستراتيجي لوضع آليات وحلول عملية تواجه المشكلات السلوكية والدراسية وتحد من تفاقمها.. [1]

4- نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

صاحب هذه النظرية " ألبرت أليس" يرى إليس أن الإنسان يولد ولديه استعداد للمطالبة بـ "العقلانية" وفي نفس الوقت لديه استعداد طبيعي لـ "اللاعقلانية" (مثل التفكير الكارثي، وجلد الذات) .المشكلات النفسية مثل القلق، الاكتئاب، والشعور بالعجز لا تنتج عن الأحداث السيئة التي نمر بها، بل عن طريقة تفسيرنا وثقافتنا حول تلك الأحداث[2]

4-1-اساهمات نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

1- السرعة والفاعلية الزمنية :تميزت بأنها أسلوب إرشادي قصير المدى وعملي، لا يستغرق سنوات كالعلاج النفسي التقليدي، مما جعلها مثالية للبيئات المدرسية والمؤسسية التي تتطلب تدخلا" سريعا" وحاسما".
2- إدخال "الواجبات المنزلية :"كانت من أوائل النظريات التي ألزمت المسترشد بتطبيق ما يتعلمه داخل الجلسة في حياته الواقعية عبر تكليفات سلوكية ومعرفية، مما يضمن نقل أثر الإرشاد إلى الواقع.
3- محاربة "الحتوم والمطالب المطلقة :"تفكيك العبارات النفسية القاتلة مثل (يجب، ويلزم، وحتما") وتحويلها إلى تفكير مرن وقائم على "التفضيل والاحتمالية"، مما يرفع من مرونة الإنسان في مواجهة الأزمات.

4-2 تطبيقات نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

تطوير الفكر المعرفي :مهدت الطريق لظهور العلاجات القائمة على الإدراك (مثل العلاج المعرفي السلوكي)، عبر نقل تركيز علم النفس من الدوافع الخفية أو السلوكيات المجردة إلى منظومة الأفكار والوعي. [3]

---

[1] سالمي عبد المالك، نظريات الارشاد واستعمالاتها، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة الجزائر، 2024، ص16
[2] القذافي رمضان محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الخيل، بيروت، ط1، 1998، ص121
[3] سالمي عبد المالك، نظريات الارشاد ولاستعمالاتها، المرجع السابق، ص39

الاعتماد على الذات :زودت الأفراد بآليات عملية (مثل تفكيك منظومة الحدث والفكرة والنتيجة) تتيح لهم تحليل مشكلاتهم وحلها ذاتيا" دون الحاجة للاعتماد الدائم على المرشد.

الكفاءة واختصار الوقت :قدمت نموذجا" إرشاديا" وجيزا" وحاسما"، يبتعد عن الجلسات الطويلة الممتدة، وهو ما يتلاءم تماما" مع الاحتياجات الفورية للمؤسسات التعليمية والتربوية.

الربط بالواقع العملي :ابتكرت أسلوب المهام التطبيقية خارج نطاق الجلسة، مما يضمن تحويل المفاهيم النظرية إلى سلوكيات يومية ملموسة في حياة الشخص.

تفكيك التفكير الصارم :ساهمت في استبدال الأنماط الفكرية الحتمية والمتصلبة بخيارات مرنة تعتمد على الاحتمالات والتكيف، مما يمنح الفرد قدرة أكبر على الصمود النفسي.[1]

العمل على مهاجمة الأفكار واللامنطقي لدى المسترشد بإتباع ما يلي:

- رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن به الفرد الغير عقلاني.
- تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتمد المسترشد بأنه خاطئ، ولم يتم فيجبره على القيام بهذا السلوك.
- مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعيا. 4-3- تقييم النظرية:

تتأرجح نظرية الإرشاد العقلاني بين فاعليتها البنائية الملموسة وقصورها الإنساني؛ فمن جهة، تمتاز بقوتها في تقديم أدوات عملية، سريعة، ومباشرة تمكن الفرد من قيادة تفكيره والتخلص من الأنماط الذهنية الهدامة، مما جعلها ركيزة أساسية في الإرشاد التربوي والمهني. لكن في المقابل، يُؤخذ عليها إفراطها في العقلانية وجفافها العاطفي، إذ قد تتجاهل المشاعر الإنسانية
العميقة أو تبسطها بشكل مبالغ فيه، فضلا" عن أسلوبها التوجيهي الصارم الذي قد لا يتناسب
مع الشخصيات الأكثر حساسية أو أولئك الذين يعانون من صدمات نفسية معقدة تحتاج إلى احتواء انفعالي أكبر من مجرد الجدال المنطقي. [2]

5- نظرية السمات والعوامل (الفروق الفردية):

---

[1] القذافي رمضان محمد، المرجع السابق، 122

[2] حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، **المرجع السابق**، ص75 76

مؤسسوها: هانز ايزينك، وكاتيل. تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية وبسيطة :مساعدة الفرد على فهم نفسه (سماته) وفهم متطلبات العمل أو الدراسة (العوامل)، ثم الربط بينهما لتحقيق الاختيار الأنسب

5-1- مفاهيم النظرية:

تنطلق النظرية من عدة افتراضات علمية حول الطبيعة البشرية والعملية الإرشادية:

- الفروق الفردية :كل إنسان يمتلك نمطا" فريدا" وثابتا" نسبيا" من السمات (كالذكاء، والميول، والقدرات، والشخصية).
- متطلبات المهن والتخصصات :كل تخصص دراسي أو مهنة يتطلب مجموعة معينة من العوامل والخصائص للنجاح فيه.
- عقلانية الإنسان :الإنسان كائن عقلاني قادر على اتخاذ قرارات منطقية إذا ما توفرت له المعلومات الكافية والدقيقة عن نفسه وعن الخيارات المتاحة.
- التوافق (المطابقة) :كلما زاد التوافق والانسجام بين سمات الفرد وعوامل التخصص أو المهنة، زادت نسبة نجاحه ورضاه النفسي والمهني.[1]

5-2 أهميته النظرية:

1. عقلنة الاختيار الأكاديمي والمهني

تساعد النظرية الطلاب على التخلص من التخبط والعشوائية عند اختيار مساراتهم التعليمية (علمي، أدبي، تقني) أو تخصصاتهم الجامعية. بد "لا من الاعتماد على "التخمين" أو "التقليد الأعمى للأقران" أو "رغبات الأهل المفروضة"، تقدم النظرية نموذجا" عقلانيا" يقوم على دراسة موضوعية لـ:

- قدرات الطالب الفكرية والأكاديمية.
- ميوله واهتماماته الشخصية.
- فرص ومتطلبات سوق العمل.

2. الحد من الهدر التربوي والفشل الدراسي

عندما يختار الطالب تخصصا" لا يتناسب مع سماته وقدراته، فإن النتيجة الحتمية غالبا" ما تكون التعثر الدراسي، أو الرسوب، أو تغيير التخصص بعد ضياع سنوات من العمر.

الأهمية التربوية :تساهم عملية "المطابقة" التي تدعو إليها النظرية في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، مما يرفع من معدلات النجاح الأكاديمي ويقلل من نسب التسرب من التعليم.

[1] لقذافي محمد رمضان، المرجع السابق، ص ص 89 90

.3إدخال الأسلوب العلمي والكمي للمدرسة

قبل هذه النظرية، كان الإرشاد التربوي يعتمد على النصح والملاحظات العابرة. بفضل نظرية السمات والعوامل، أصبح لدى المرشد التربوي ترسانة من الأدوات العلمية المقننة. 1

.4تحقيق التوافق النفسي والتربوي للطالب

عندما يدرس الطالب تخصصا" يتوافق مع قدراته وميوله، يشعر بالرضا والراحة النفسية (Psychological Comfort)، مما ينعكس إيجابا" على صحته النفسية وسلوكه داخل المدرسة، ويقلل من المشكلات السلوكية الناتجة عن الإحباط أو الشعور بالعجز الأكاديمي.

3-5: تقويم النظرية:

- على المرشد استعمال الاختبارات لمعرفة درجة السمة في الشخص، غير أنه لا يجب تطبيق الاختبارات في أول فرصة حتى لا ينفر العميل.
- تصف السلوك العملي الميداني.تعطي فهما جزئيا للحياة الإنسانية، فلا يكفي الحكم على الشخص بسمة منعزل دون الرجوع الى أسباب ظهور هذه السمة.[2]

المحاضرة السادسة: وسائل جمع المعلومات لأغراض الارشاد والتوجيه المدرسي

يستخدم المرشد أو مستشار الإرشاد والتوجيه أثناء القيام بمهامه داخل مؤسسات التعميم اتجاه التلاميذ مجموعة من التقنيات بهدف إعلام الطلبة وتوجيهه وكذا ارشادهم وكما يعمل على تقديم المساعدة النفسية والتربوية للذين يعانون مشكلات نفسية وتعليمية، ومن بين هذه التقنيات نذكر ما يلي:

1. المقابلة الإرشادية:

عرفت سترانج (strang) المقابلة بانها: قلب الارشاد النفسي حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه، وقد ميزت ملامحها الأساسية بقولها أن المقابلة الإرشادية :ا عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المسترشد ق ذاته، وبين المرشد النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة لتنمية استبصارا ته التي تحق ذاته، خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد.[3]

وهي تتمثل في محادثة بين طرفين (شخصين أو أكثر) حول موضوع وأنماط محددة، وفي المقابلة الارشادية كل من المرشد والمسترشد يؤثر في بعضهما البعض عند مستويات

---

[1] ورغي سيد أحمد، محاضرات للمادة التوجيه والإرشاد، مطبوعة بيداغوجية، جامعة السعيدة، 2023، ص52

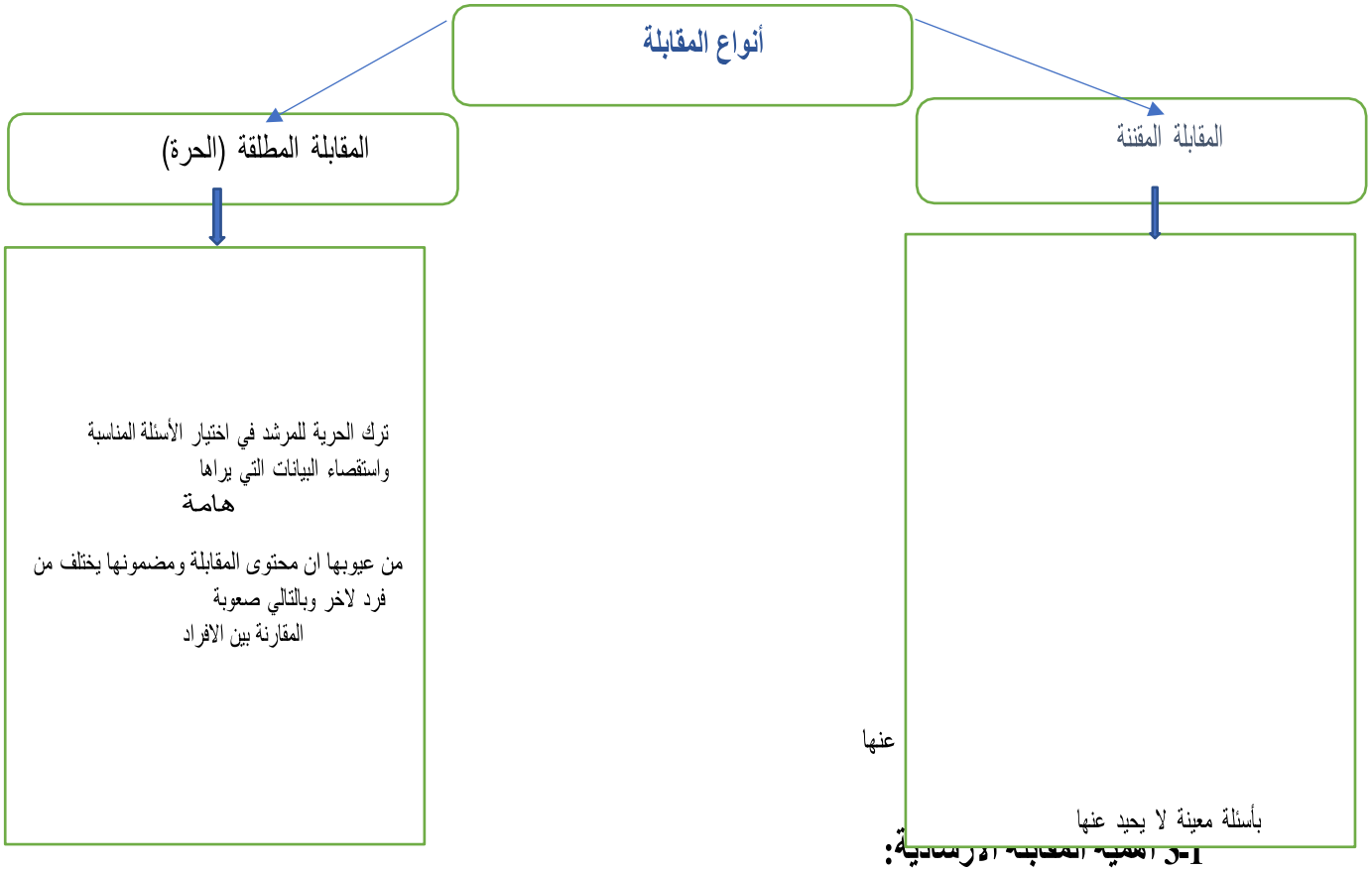
[2] ورغي سيد أحمد، المرجع نفسه، ص52

[3] دليو فضيل، مدخل الى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 123

مختلفة خلال تفاعلهم السلوكي، فالمرشد يحتاج الى اختبار سلوكاته السابقة التي لها اثار على تفكير المسترشد.[1]

2-1 أنواع المقابلة الارشادية:

يمكن ايجاز أنواع المقابلة في المخطط التالي: الشكل 3:
يوضح أنواع المقابلة



3-1 أهمية المقابلة الارشادية:

1. بناء العلاقة الإرشادية وتأسيس الثقة

- كسر الحاجز الجليدي :توفر المقابلة الفرصة الأولى لبناء جسور الثقة والألفة والتقبل المتبادل بين المرشد والمسترشد.
- توفير البيئة الآمنة :تمنح المسترشد شعورا" بالأمان والسرية المطلقة، مما يشجعه على التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية ودون خوف من إطلاق الأحكام عليه. [2]

2. جمع المعلومات وفهم المشكلة بدقة

- التشخيص الشامل :تتيح للمرشد جمع معلومات عميقة وتفصيلية عن تاريخ المشكلة، الظروف المحيطة بها، وشخصية المسترشد.

---

[1] دليو فضيل، نفس المرجع، ص123
[2] كامل أحمد سهير، التوجيه والإرشاد النفسي، مراكز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000، ص169

- ملاحظة السلوك غير اللفظي :لا تقتصر المقابلة على الكلام فقط، بل تمكّن المرشد من قراءة لغة الجسد، نبرة الصوت، تعبيرات الوجه، والإيماءات، وهي مؤشرات تفوق أحياناً الكلمات في صدقها.

.3التنفيس الانفعالي (تفريغ الشحنات العاطفية)

- بمجرد إتاحة الفرصة للمسترشد للتحدث وعرض مشكلته أمام شخص يستمع إليه بإنصات واهتمام (الاستماع الفعال)، يبدأ في الشعور بالراحة النفسية والتخفيف من حدة التوتر والقلق والكبت الذي يعاني منه.

.4زيادة الوعي الذاتي لدى المسترشد

- من خلال الحوار والأسئلة السبرية والذكية التي يطرحها المرشد، يبدأ المسترشد في رؤية مشكلته من زوايا جديدة، وفهم سلوكياته ودوافعه بشكل أفضل، مما يساهم في إعادة تنظيم بنيته المعرفية.

.5تحديد الأهداف ووضع خطة العمل

- تساعد المقابلة في صياغة أهداف واقعية ومحددة يسعى الطرفان لتحقيقها، والاتفاق على الخطوات أو الاستراتيجيات العلاجية السلوكية أو المعرفية المناسبة لحل المشكلة[1]

-

4-1خصائص المقابلة الارشادية:

للمقابلة الارشادية خصائص تميزها عن باقي المقابلات وهي:

- ❖ انها تبادل لفظي منظم بين طرفين المرشد والمسترشد بحيث يلاحظ المرشد ما يطرأ من تغييرات وانفعالات على المسترشد
- ❖ تتم المقابلة بين طرفين في موقف واحد وبين شخصين
- ❖ للمقابلة هدف واحد ومحدد موجه نحو غرض معين.[2]

4-1 أهداف المقابلة الارشادية:

- ❖ بناء علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد أساسها الثقة المتبادلة
- ❖ مساعدة المسترشد في الكشف عن الحلول الممكنة بطريقة تعاونية

---

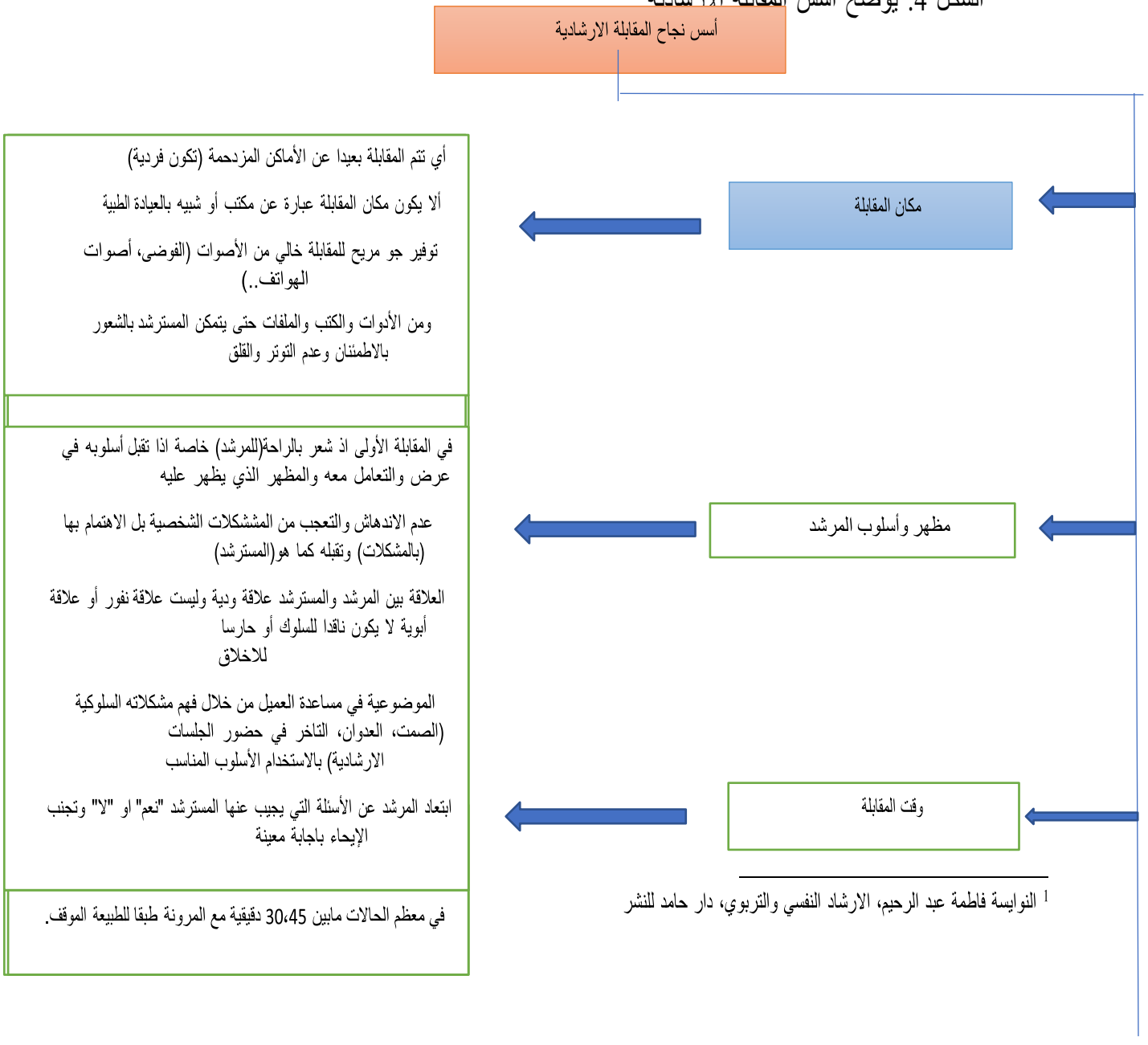
[1] كامل أحمد سهير، المرجع نفسه، ص170

[2] عمر محمود ماهر ، المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س، ص ص 60 61

- العمل على توجيه المسترشد ليفهم ذاته وامكاناته وقدراته لاتخاذ القرارت مساعدة المرشد على المناسبة
- التكيف مع نفسه وبيئته والمحيطين به.[1]

5- أسس نجاح المقابلة الارشادية:

الشكل 4: يوضح أسس المقابلة الارشادية



[1] النوايسة فاطمة عبد الرحيم، الارشاد النفسي والتربوي، دار حامد للنشر

المصدر: كامل أحمد سهير ص71

2

2: الملاحظة:

2-1 ـ تعريف الملاحظة العلمية:

هي "أداة من أدوات البحث العلمي، تعتمد على الجهد الحسي والعقلي الممنهج للباحث، لرصد ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة طبيعية أو اجتماعية في ظروفها الطبيعية، وتسجيل تفاصيلها لحظة بلحظة بدقة وموضوعية، بهدف فهم أسبابها، التنبؤ بمسارها، أو اختبار فرضية علمية محددة [1]

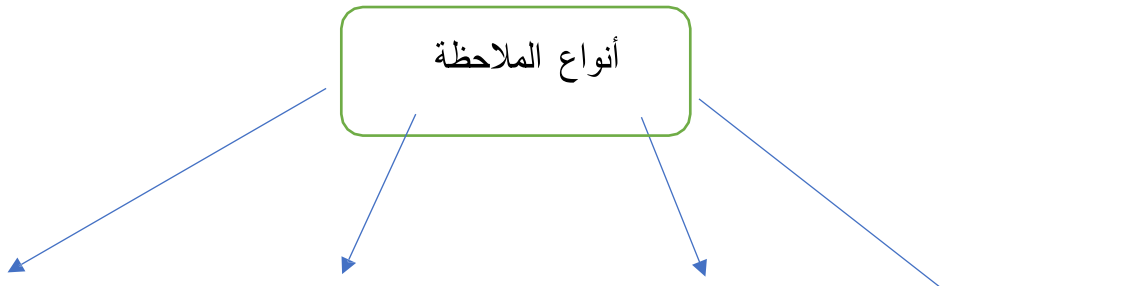
كما تعد الملاحظة الإرشادية من اهم الوسائل ان حسنه استخدامها في ملاحظه وفهم تشخيص وتفسير السلوك ذلك لان الشخص مهما كان حريصا ومتحكما في الفاظه الا ان هناك اشياء لا يستطيع التحكم فيها وتكون دلالتها واضحة مثل نظرات العين، تعبير الوجه الانفعالي، المظهر الشخصي، مقدار التطابق بين ما يقول وما يظهر عليه من أفعال وانفعالات ومشاعر، وهي أمور تكون ملاحظتها جد هامة

كما تعرف أنها وسيلة دراسة حقلية يجريها الباحث في البيئة الطبيعية، وفي البيئة الاصطناعية مستخدما فيها حاسة البصر، للحصول على بيانات ومعلومات تحقق له غرض الدراسة التي يجريها.[2]

وحتى يتسنى للملاحظ من معرفة السمات السائدة في شخصية الفرد يجب عليه أن يقوم بملاحظات كافية ومتكررة، مع تسجيل عدد المرات التي يتكرر فيها سلوك معين في مواقف معينة، والملاحظة عدة أنواع نوضحها في الشكل الموالي:

2-2- أنواع الملاحظة:

الشكل 5: يوضح أنواع الملاحظة



[1] مرسي عبد الحميد، التوجيه المدرسي والمهني، مجلة الفكر المعاصر، 1973، العدد 573، ص90

- تتيح الفرصة للمرشد ان يلاحظ السلوك الفعلي في المواقف الطبيعية بدلا من المواقف المصطنعة.
- تقضي على مقاومه بعض المسترشدين في التحدث عن أنفسهم بحريه فلا تتأثر برغبة او عدم رغبة المسترشد في التحدث عن نفسه.
- تسمح للمرشد بالاطلاع على اتجاهات وافكار ومشاعر المسترشد.
- وسيله للحصول على معلومات وبيانات خاصه مع الأطفال.[1]

- يتم تسجيل السلوك في الموقف الذي يحدث فيه فيقل بذلك تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ.
- يمكن استخدامها اثناء تفعيل الوسائل الاخرى اذ يستطيع المرشد ان يلاحظ اثناء تطبيق اختبارات السمات والانفعالات الظاهرة على المسترشد.[2]

3: دراسة الحالة:

3-1- أهمية دراسة الحالة:

يمكن تلخيص أهمية دراسة حالة المسترشد في الآتي:

- ✓ تعطي فكرة شاملة وواضحة عن المسترشد، بحيث تتيح فهم أفضل لحالته. تساعد المرشد النفسي من
- ✓ تلخيص المعلومات التي جمعها حول المسترشد

وتكاملها.

- ✓ تساعد المرشد النفسي في تشخيص حالة المسترشد، ووضع استراتيجية

إرشادية مناسبة من أجل معالجتها.

- ✓ تساعد المرشد النفسي على وضع خطة مناسبة بشأن الخطوات التي يمكن إتباعها مع المسترشد.
- ✓ تستخدم لتدريب المرشدين المبتدئين، لأنها وسيلة سهلة وواضحة الخطوات.

3-2- محتويات دراسة الحالة:

[1] كامل أحمد سهير، نفس المرجع، ص171

[2] كامل أحمد سهير، نفس المرجع، ص171

تشمل دراسة الحالة مجموعة من البيانات والمعلومات التي أسهمت في ظهور الحالة، وعليه فإن الإطار المرجعي العام لدراسة الحالة يجب أن يتضمن ما يأتي:

- المعلومات والبيانات العامة: وتتضمن جميع معلومات المسترشد عن نفسه، والمعلومات المتعلقة بالمحيطين به كذلك
- المعلومات الشخصية: وتتضمن (الحالة الجسمية والصحية_ معرفة نمط_ معلومات عن الحالة العقلية والمعرفية والاجتماعية والنفسية_ النمو)
- الملخص العام: ويشمل خلاصة المعلومات المهمة ذات العلاقة بالحالة أو المشكلة
- التشخيص: وضع عدة افتراضات قابلة للفحص عن أسباب المشكلة
- التوصيات: وتشتمل على مقترحات للإرشاد، مثل العلاج السريع أو الطويل، أو التوصية بالإحالة.
- المتابعة: للتأكد من مدى الفائدة من وراء الجهد الكبير الذي بذل لجمع المعلومات عن الحالة وتوظيفها لتحقيق أهداف العملية الإرشادية

3-3- عوامل نجاح دراسة الحالة:

لكي تنجح دراسة الحالة، ولكي تكون ذات قيمة علمية، يجب مراعاة الشروط الآتية:

- ✓ التنظيم: ويشمل الوضوح والتسلسل، وذلك لكثرة المعلومات التي تشتمل عليها دراسة الحالة، ولكثرة الأدوات التي تم بها جمع هذه المعلومات [1]
- ✓ الدقة: تجمع المعلومات التي تشتمل عليها دراسة الحالة بطرق متنوعة وهذا يستلزم الدقة في التحري عن هذه المعلومات
- ✓ الاعتدال: أي التوسط بين التفصيل الممل وبين الاختصار في تجميع المعلومات
- ✓ الاهتمام بالتسجيل: وهذا مهم خاصة مع كثرة المعلومات
- ✓ الاقتصاد: إذ ينصح باتباع أقصر الطرق لبلوغ الأهداف من دراسة الحالة

مما يوفر الوقت والجهد

3-4- مزايا دراسة حالة وعيوبها: تتميز دراسة بما يلي

- ✓ تساعد المرشد في فهم حالة المسترشد والتعرف على مشكلاته، وتحديد أسبابها وأعراضها وتاريخها وعمقها وارتباطها، مما يساعد في إيجاد الحلول المناسبة.
- ✓ تعطي صورة كلية شاملة وواضحة، عن جوانب شخصية المسترشد، لكونها تعتمد على عدة مصادر للحصول على المعلومات.

[1] سالمي عبد المالك، أدوات وتقنيات الارشاد، دار المثقف، الجزائر، 2024، ص99

- ✓ تساعد المسترشد في عملية التبصر الذاتي، وتقدم له صورة واضحة عن نفسه، وذلك يساعد في تشخيص حالته.
- ✓ فيها فائدة علاجية، ذلك أن المقابلة التي هي احدى مصادر المعلومات في دراسة، تتيح للمسترشد نوع من التنفيس الانفعالي.
- ✓ يمكن استخدامها لأغراض البحث العلمي وتدريب المرشدين النفسيين في بداية ممارستهم المهنية.

كما ان هناك بعض العيوب عند استخدام دراسة الحالة للجمع المعلومات منها:

- ✓ يستغرق دراسة الحالة وقتا طويلا وجهدا كبيرا، قد يؤخر تقديم المساعدة للمسترشد في وقتها المناسب.[1]
- ✓ قد يتحول هذا الكم الهائل من المعلومات التي تم تجميعها في دراسة الحالة الى مجرد تكديس المعلومات، اذا لم توظف بشكل سليم في العملية الارشادية.
- ✓ وجود صعوبة في ضبط التناقضات في المعلومات والبيانات.

4- الاختبارات النفسية:

4-1- تعريف الاختبار النفسي:

الاختبار النفسي هو مقياس موحد وثابت يتم استخدامه على مجموعة من الأفراد من أجل الفروق الفردية قياس السلوكية بين الناس، وهو مقياس موضوعي وموحد، كما أنه بمثابة

إجراء منهجي ومراقبة لسلوك وأداء الشخص ووصف ذلك السلوك بمساعدة مقياس معين أو فئة رقمية، ويشار أيضا إلى أن الاختبار النفسي لا يقيس الفروقات بين الأشخاص فحسب، بل يقيس الاختلاف في ذات الشخص مع مرور الوقت.

يقول عالم النفس الأمريكي (ثورنديك): "إذا وجد شيء، فإنه يوجد بمقدار، وإذا وجد بمقدار وكل ما وجد بمقدار يمكن قياسه".

تعرف (انستازي): الاختبارات والروائز النفسية بأنها أساس مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك.

---

[1] سالمي عبد المالك، نفس المرجع، 100ص

يعرف (كرونباخ): الاختبارات والروائز النفسية بأنها أداة محددة منظمة لملاحظة السلوك ووصفه، وذلك باستخدام التقدير الكمي أو لغة الأرقام.[1]

يعرف (جراهام): الاختبارات والروائز النفسية بأنها حكم على عينة من السلوك والتنبؤ من خلال هذا الحكم.

الاختبار النفسي هو تقييمات مكتوبة، أو بصرية، أو لفظية، يتم إجراؤها من أجل تقييم الأداء المعرفي والعاطفي للأطفال والبالغين.

توجد العديد من أنواع الاختبارات النفسية، مثل اختبارات التحصيل والقدرة، واختبارات الشخصية والسلوك، إضافة إلى الاختبارات العصبية.

يشار إلى أن الاختبار النفسي يتطلب فاحصا جيدا وذا علم وخبرة به، إذ يجب إجراء جميع الاختبارات النفسية وتصحيحها وتفسيرها من قبل مدرب مختص، كأن يكون طبيبا نفسيا، أو مرشدا نفسيا ذا خبرة وعلم ودراية.

2-4- مكونات الاختبار النفسي:

يتكون الاختبار النفسي الصحيح مما يلي:

المعايرة: يجب أن تكون كل الإجراءات والخطوات مبنية بشكل متناسق وتحت نفس الظروف لتحقيق مستوى أداء الاختبار نفسه من الأفراد المختبرين.

الموضوعية: يجب أن يكون إحراز النقاط بعيدا عن الحكم الشخصي والانحياز قدر الإمكان، واحتساب نتيجة كل اختبار بنفس الطريقة.

معايير الاختبار: تعبر عن متوسط درجات الاختبار لمجموعة كبيرة من الناس حيث يمكن مقارنة أداء الفرد الواحد بنتائج الآخرين عبر تحديد نقطة مقارنة أو إطار مرجعي. الموثوقية: الحصول على

نفس النتائج بعد إجراء اختبارات عديدة.[2]

المصداقية: يجب أن يقيس نوع الاختبار المجرى ما يهدف إلى قياسه.

3-4- أسس تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية: -التصنيف على

أساس ما نقيسه:

---

[1] سالمي عبد المالك، نفس المرجع، ص68

[2] سالمي عبد المالك، نفس المرجع، ص69

من المعتاد أن تصنيف الاختبارات النفسية والتربوية بالإشارة إلى جوانب السلوك التي تمثلها، فالاختبار النفسي باعتباره أداة موضوعية مقننة دقيقة لتقدير جانب أو أكثر من السلوك،
يأتي بمثيرات يعتقد أن الاستجابة عنها تعكس وتمثل مستوى معين كيفا وكما، من الجوانب
التي صمم الاختبار لقياسها وهذه المثيرات تتعلق بأحد أو بعض جوانب السلوك، أي بالتالي بأحد أو بعض المفاهيم التي نصنف بها هذا السلوك.

-اختبارات الذكاء:

من أهم هذه المفاهيم التي تصف وتصنف بهذا السلوك، هو مفهوم الذكاء، والحق أن
اختبارات الذكاء هي أكثر الاختبارات انتشارا وأوسعها استخداما، هي اختبارات تقيس القدرة العقلية العامة وتتنبأ بأداء الفرد مستقبلا، كما أنها لا تتناول ما يتعلمه الطالب في المدرسة فقط، بل يمكن أن تتناول مجالات حياتية غير تحصيلية.

النشاط العقلي بدقة كبيرة، وبعضها استعمل في نشاط دولي مع بعض التعديل مثل اختبار بينيه وبعضها أنشئ لخدمة بيئة محلية خاصة، واختبارات الذكاء على أنواع فمنها اختبارات الذكاء الفردية وهي التي تطبق على فرد معين أمثلة هذا النوع اختبار ستانفورد – بينيه واختبار ويكسلر، ومنها الاختبارات الجمعية التي تعطى إلى مجموعة من الأفراد في آن واحد وتكون تعليماتها [1]

موحدة ومن أمثلتها اختبار أوتس – لينون، وقد تقسم اختبارات الذكاء إلى اختبارات
لفظية واختبارات غير لفظية، فاللفظية هي ما تعتمد على اللغة والألفاظ في تكوينها، أما غير اللفظية فهي الاختبارات المصورة والعملية.

ومن أمثلة هذا النوع من الاختبارات:

1- اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء. 2- اختبار ويكسلر
لذكاء الأطفال. 3- اختبار رسم الرجل لجودينف.
4- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافين.
5- اختبار ويكسلر بيلفيو لذكاء المراهقين والراشدين.
6- اختبار الذكاء العام والقدرة على حل المشكلات لوايلز.

-اختبارات الاستعدادات الخاصة:

قبل كل شيء علينا أن نعرف الاستعدادات، فالاستعداد هو إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب، وفي الاختبارات التي تقيسه يقصد به السرعة التي نتوقع بها أن يتعلم الفرد طرق الأداء المتعلقة بهذا الاستعداد.

وكان هدف هذا النوع من الاختبارات هو ملء الفجوات التي تركتها اختبارات الذكاء العام، واختبارات الاستعدادات الخاصة تختلف عن اختبارات الذكاء في أنها تقيس قدرة الفرد في مجال معين في حين أن اختبارات الذكاء تتناول قدرة عقلية عامة تقيس قدرة الفرد في تعامله مع الأفكار المجردة والعلاقات، وتتناول اختبارات الاستعدادات الخاصة مجالات مختلفة كمجال الفني والموسيقي والمجال الميكانيكي واللغوي والكتابي وغيرها.[1]

-اختبارات التحصيل:

على الرغم من أن أغلب التربويين يوافقون على أن تقييم الطلاب يجب أن يكون دائما متعلق ومهتم بالنتائج، وأن تكون هذه النتائج مدروسة في ضوء أهداف وغايات المنهاج الدراسي، إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على الطريق الأفضل الذي يواكب برنامج التقييم لذلك تعددت وتنوعت اختبارات التحصيل.

وتهدف هذه الاختبارات إلى تقييم مدى تقدم الطالب في التحصيل الدراسي، ويجب أن نشير إلى التمييز بين اختبارات التحصيل واختبارات الاستعدادات، فاختبارات التحصيل يقيس أثر نوع معين من التدريب ومثله اختبار التعليمي إذ يقنن الاختبار على برنامج دراسة مادة معينة، أما اختبارات الاستعداد فيقيس السرعة المتوقعة لتعليم الفرد أو مدى استفادته من التدريب والتعلم.

اختبارات ومقاييس الشخصية:

من الملاحظ أن قياس الشخصية صعب ومعقد نسبيا، وبعضه تشوبه الذاتية ومازالت جهود العلماء تحاول التغلب على ذلك، ولقد استخدم غالبية علماء النفس أدوات عديدة لتقدير الشخصية، وعادة ما تكون هذه الأدوات مجتمعة مع بعضها، وتشمل المقابلات والملاحظات المضبوطة والتجارب والاختبارات، وما يهمنا في هذا المجال هو الاختبارات.

اختبارات الميول:

تحاول اختبارات الميول قياس الميول المختلفة وتصنيفها وترتيبها ترتيبا تصاعديا، وعادة ما تكون هذه الاختبارات في شكل قوائم مقننة لاستقصاء الميول التي يعبر عنها الشخص، أي إنها تقوم أساسا على الاختيار والتفضيل.[2]

---

[1] سالمي عبد المالك، نفس المرجع، ص70

التصنيف على أساس شروط الإجراء:

وتقسم الاختبارات اعتمادا على هذا الأساس إلى اختبارات جمعية واختبارات فردية، يتم تطبيق الاختبارات الجمعية على مجموعة أو مجموعات من الأفراد في نفس الوقت، وهنا يكون موقف القياس لجميعهم، ويكون المفحوص عضوا في مجموعة، أما الاختبارات الفردية فيطبق أحدها على فرد واحد في كل مرة، هنا موقف القياس هو موقف فردي.

التصنيف تبعا للمحتوى:

ويقصد بالمحتوى هنا: ما يطلب من المفحوص، أي طريقة الاستجابة، وطريقة الاستجابة قد تكون:

أ- ذاتية كما في اختبارات المقال:

وتكون الإجابة الذاتية في صورة حرة عن فقرات موضوعة في صيغة مقال، ويتمثل هذا النوع في بعض اختبارات الإنشاء إذ يطالب المفحوص بالتلخيص والتركيز وأحيانا بعرض الرأي.

ب- موضوعية:

وهي الاختبارات التي تكون فقراتها موضوعية ومحددة، كأن يجيب المفحوص بصحيح أو خطأ، أو اختبار من متعدد، أو الإجابة بالمزاوجة... وهكذا.

ت- أدائية غير لفظية:

والاختبارات النفسية من نوع الأداء قد تكون عامة مثل اختبارات المتاهات الذي وضعه بورتيوس portius، وقد تكون خاصة، فتكون مادة الاختبار الأدائي عينة من الشغل في أعمال معينة كاختبارات السائقين.[1]

التصنيف تبعا لطريقة التصحيح:

تتضمن بعض الاختبارات فقرات في كراس التعليمات يعرف الفاحص الإجابة الصحيحة عنها دون مشقة من مفتاح التصحيح scoring key، وهو الأداة التي يكشف بها الفاحص عن الإجابة الصحيحة أو نوع الإجابة، ويكون المفتاح ذا ثقوب، بحيث إذا طبق المفتاح على ورقة الإجابة تطابق كل ثقب مع الإجابة الصحيحة عن كل سؤال، أو يلجأ الفاحص إلى طرق آلية أو ماكينات التي تستخدم في الاختبارات الجمعية التي تطبق على نطاق واسع كما اختبارات اختبار العاملين وتصنيفهم.

التصنيف على أساس تطبيق النتائج:

وتبعا لهذا الأساس من التصنيف، تقسم الاختبارات النفسية إلى: 1-غير رسمية:

وهي اختبارات غير مقننة توضع على برامج معينة كالتي يضعها المدرسون عن البرامج الدراسية.

2-مقننة:

هي اختبارات تم تجربتها على مجموعات من الأفراد تمثل نوع الأفراد ومستواهم ونسبهم والتي سيتم إجراؤها عليهم لاحقا، وتفسر درجة المفحوص على أساس درجات العينة المستخدمة في التجربة، أي عينة التقنين.[1]

التصنيف على أساس تطبيق الاختبار:

ويمكن أن نتعرف على عدد من أنواع الاختبارات حسب هذا الأساس:

أ-اختبارات الورقة والقلم:

وهي أشهر أنواع الاختبارات على الإطلاق وأكثرها استخداما، ولاختبارات الورقة والقلم مزايا واضحة، من بينها أنها تؤدي إلى تقنين موقف الأداء بدرجة عالية، وتفيد في استخدامها بالاختبارات الجمعية، إلا أنها لا تصلح للأطفال والأميين وفئات مرضية، كالذهانيين والمعوقين بدنيا بصورة لا تسمح لهم بالقراءة أو استخدام القلم.

ب- أجهزت الاختبار:

هناك عدد كبير من أجهزة الاختبار التي تستخدم لقياس الوظائف المختلفة، وتستخدم هذه الأجهزة سواء في التجارب والبحوث العلمية أو في عمليات الفحص والتشخيص، وهي تتطور من وقت إلى آخر للوفاء بعدد من المتطلبات في اتجاه الدقة في القياس والتسجيل عدد مصاحب من المتغيرات أثناء القياس، وقد اتسع أخيرا استخدام الحاسبات الإلكترونية في اختيار المفحوصين.

ت- الاختبارات غير اللفظية:

لقد ابتكرت تعديلات متعددة لعدد من الاختبارات الشهيرة في مجالات مختلفة تهدف لتوفير صور غير لفظية، والتي تعتمد على استخدام أشكال معينة أو رموز لا تتعلق بلغة ما،

وذلك لكي تناسب الأطفال من الأعمار الصغيرة أو أولئك الذين لا يعرفون لغة الفاحص، كما تناسب بعض فئات المعوقين مثل الصم وغيرهم.[1]

ث- الاختبارات الأدائية:

وتستخدم الاختبارات الأدائية في مجال قياس القدرات، حيث تعتبر الدرجة عليها تعبيرا عن قدرة أو استعداد المفحوص في مجال معين، وتستخدم الاختبارات الأدائية بشكل فردي في المعتاد، حيث أنها تتطلب متابعة من قبل الفاحص بالإضافة إلى حساب زمن الأداء لكل بند من بنود الاختبار.

4-4- عيوب الاختبارات النفسية

-قد تستعمل الاختبارات لكشف اسرار الفرد، فالمختص في علم النفس قد يطبق بعض الاختبارات النفسية على بعض الافراد دون علمهم او موافقتهم وهذا بغرض الحصول على بعض المعلومات حول شخصيتهم وقدراتهم الذهنية. وقد يسعى الى كشفها او نشرها مما يشكل خرقا صارخا لكرامة الفرد وحرمته، وهذا ما يؤدي بدوره الى عده عواقب نفسيه واجتماعيه.

-ان الاختبارات تسبب القلق وتعرقل التعلم انه على الرغم من ان القلق الخفيف يسهلضعمليه التعليم الا انه بالنسبة لبعض الافراد يكون معرقلا خاصه حينما يتطلب منهم اداء بع المهام تحت شروط معينه او حينما يشعرون بان الاختبار يقيس بعض الجوانب الحساسة من شخصيتهم فالشخص المتوتر القلق اثناء اداء الاختبار يرتبك في اجابته، ومن هنا فان نتائج الاختبار لا تعكس في الواقع الصفة المراد قياسها وعليه فان تفسير النتائج كما هي يعتبر غير صحيح.

-يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أنه مهما كانت فائدة الاختبارات مقارنه بالطرق الاخرىفإنها ليست صادقه تماما فهنالك دوما جانب للخطأ في التشخيص او في التنبؤ بالنجاح وعاد ما يتم توظيف افراد غير مؤهلين عن طريق الاختبارات والعكس صحيح حيث يتم رفض الافراد مؤهلين بناء على نتائج الاختبارات.[2]

المحاضرة السابعة: عملية الارشاد النفسي

1- تعريفها: تعتبر بمثابة التطبيق العلمي للتوجيه النفسي، بكل ما له من أسس ونظريات وما يتوافر فيه من وسائل، ان عملية الارشاد النفسي هي العملية الرئيسة في خدمات التوجيه

---

[1] سالمي عبد المالك، نفس المرجع، ص 73

[2] إبراهيم الطيبي، المرجع السابق، ص ص 56 57
سالمي عبد المالك، المرجع السابق، ص74

النفسي، وانما هي الجزء العملي التطبيقي في ميدان التوجيه، وانها عملية تنطوي على كثير من العلم والفن.

وعملية الارشاد النفسي عملية قديمة من ناحية الممارسة الفعلية، ولو أنها كانت تتم بطريقة غير عملية، فالفرد حين يساعد ولده أو صيقه أو زميله في حل مشكلاته، فانه يمارس نوعا من الارشاد النفسي ويقوم بعملية الارشاد.

انه يحاول ان يفهم طبيعة المشكلة ويتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويقوم بالمساندة الانفعالية والدعم وتنمية البصيرة ويساعد الولد أو الصديق أو الزميل، الا أن هذا العمل لا يقوم على أساس علمي، ويمكن أن يطلق عليه " ارشاد المصاطب".

2- إجراءات عملية الارشاد النفسي:

عرفنا أن عملية الارشاد النفسي عملية علمية فنية تقوم على أسس علمية ونظريات متعددة، وهي أيضا عملية لها إجراءات أساسية تعتبر معالم في الطريق لا تتم الا بها، وينبغي ان نعرف ان هذه الإجراءات الضرورية لإتمام عملية ارشاد مثالية، وهي ليست إجراءات في شكل خطوات مسلمة رقميا أي أن الأولى تليها الثانية ثم الثالثة وهكذا، أو أنه اذا لم تتم خطوة فقد انفرط العقد.

.1مرحلة الإعداد والتمهيد (بناء العلاقة)

تعتبر هذه المرحلة حجر الزاوية؛ فبدون ثقة، لن تنجح العملية.

- الاستقبال :كسر حاجز الجليد وتوفير جو من الأمان والراحة.
- التعاقد الإرشادي :الاتفاق على المواعيد، التكاليف (إن وجدت)، والقاعدة الذهبية : السرية التامة.
- بناء الألفة :استخدام مهارات الاستماع الفعال والتعاطف ليشعر المسترشد بأنه "مسموع" وغير مُحاكَم. .2مرحلة

الاستكشاف وتحديد المشكلة

هنا يبدأ المرشد بجمع المعلومات لفهم أبعاد المعاناة.

- جمع البيانات :التعرف على تاريخ المشكلة، الظروف الأسرية، والبيئة الاجتماعية[1].
- تحديد المشكلة بدقة :غالبا" ما يأتي المسترشد بمشكلة سطحية، لكن بالبحث نصل إلى الجذور (مثلا": القلق من الامتحان قد يكون نتاج خوف عميق من الفشل أو ضغط والدي).

[1] **جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة** ، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي .دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005، ص122

- ترتيب الأولويات :إذا كان المسترشد يعاني من عدة مشكلات، يتم البدء بالأهم أو الأكثر إلحاحا"

3.مرحلة وضع الأهداف

لا يمكن التحرك بدون بوصلة. يجب أن تكون الأهداف:

- واقعية وقابلة للقياس) :مثل: خفض نوبات الهلع من 5 مرات أسبوعيا" إلى مرة واحدة.(
- مشتركة :يضعها المسترشد بمساعدة المرشد لضمان الالتزام بها.

4.مرحلة العمل (التدخل الإرشادي)

هي مرحلة التنفيذ الفعلي واستخدام الفنيات النفسية.

- اختيار الاستراتيجيات :بنا "ء على المدرسة التي يتبعها المرشد (مثل العلاج المعرفي السلوكي لتعديل الأفكار، أو العلاج المتمركز حول المسترشد.(
- التدريب والواجبات :تكليف المسترشد بمهام يطبقها في حياته اليومية لكسر الأنماط القديمة.
- المواجهة والتفريغ :مساعدة المسترشد على مواجهة مخاوفه وتفريغ شحناته الانفعالية المكبوتة

5.مرحلة التقويم والإنهاء

عندما تبدأ الأهداف بالتحقق، يتم التخطيط لختام الرحلة.

- التقييم :مقارنة حالة المسترشد الآن بما كان عليه في البداية[1].
- الاستقلال :التأكد من أن المسترشد أصبح قادرا" على مواجهة مشكلاته بنفسه دون الاعتماد الكلي على المرشد.
- الوداع :إنهاء الجلسات تدريجيا" (تباعد الفترات الزمنية) لتجنب صدمة الانفصال.

6.مرحلة المتابعة

- يتم التواصل مع المسترشد بعد فترة (شهر أو ثلاثة أشهر) للتأكد من استقرار حالته وعدم حدوث انتكاسة، ولتقديم الدعم إذا استجدت ظروف معينة[2].

المحاضرة الثامنة طرق الارشاد النفسي تمهيد:

[1] **جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، المرجع نفسه، ص123**
[2] **جودت عزت عبد الهادي وسعيد حسني العزة، المرجع نفسه، ص124**

هناك طرائق متعددة للإرشاد من أهمها الارشاد المباشر والإرشاد الغير مباشر والاختيار الانتقائي ويوجد نوعان من الارشاد الفردي والجماعي.

أولا: طرائق الارشاد. 1:

الارشاد المباشر:

وهو الارشاد الممركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بالدور الإيجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملة ويعد نوع نوع من أنواع الارشاد القسري أو المفروض.

ويستعمل في حالة نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته وهدفه محصور في حل مشكلات المسترشد، وكذلك يستعمل مع المسترشدين الذين تنقهم [1]

المعلومات وتكون مشكلاتهم واضحة ومحددة ويستعمل أيضا في مجال الارشاد العلاجي ومما تجدر اليه أن الارشاد المباشر يعطي حلولا جاهزة، وهذه الحلول قد تناسب المسترشد وقد لا تناسبه.

1-1- خطوات اجراء الارشاد المباشر:

التحليل :(Analysis) جمع البيانات عن المسترشد من جميع المصادر (سجلات، اختبارات، مقابلات).

التركيب :(Synthesis) تلخيص البيانات وتنظيمها لفهم مواطن القوة والضعف. التشخيص

:(Diagnosis) تحديد المشكلة وأسبابها (جوهر العملية)[2].

التنبؤ :(Prognosis) توقع ما سيحدث للمشكلة في المستقبل وما إذا كانت ستتحسن أو تسوء.

الإرشاد :(Counseling) وهي المقابلة التي يتم فيها توجيه المسترشد للخطوات الواجب اتباعها.

المتابعة :(Follow-up) التأكد من نجاح الخطة الإرشادية ومساعدة المسترشد في مواجهة المشكلات الجديدة[3]

2-1- عيوب الارشاد المباشر:

---

[1] فضيلة صدارته، المرجع السابق، ص 68

[2] الشناوي، محروس محمد ..**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** .القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر، 1996، ص112

[3] الشناوي محمد محروس، المرجع نفسه، ص 113

انه يتنافى وأخلاقيات الارشاد النفسي اذ ان من أخلاقيات الارشاد النفسي هو عدم إعطاء حلول جاهزة

2: أسلوب الارشاد غير المباشر:

وهو الارشاد الممركز حول المسترشد الذي يوضع في مركز دائرة الاهتمام، ورائد هذه الطريقة هو" كارل روجرز" ولخص الطريقة في إقامة علاقة ارشادية وتهيئة مناخ نفسي يمكن للمسترشد أن يكون قد حقق نمو نفسي أفضل، حيث الارشاد غير الموجه يقوم على أساس نظرية الذات، حيث يكون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في موقف حيادي مع المتنمر الأكثر نشاطا، بحيث يتحقق مفهوم موجب للذات، مما يؤدي الى التوافق والصحة النفسية.

كما يعرف أيضا على أنه: الارشاد الممركز حول الذات لمساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي، يركز على تغيير مفهوم الذات لديه بما يتطابق مع الواقع ليتحقق التوافق النفسي لديه.
[1]

2-1- خطوات الإرشاد غير المباشر:لا يسير هذا الإرشاد في خطوات جامدة، بل في تدفق يتبع المسترشد:

1. الاستطلاع :يعبر المسترشد عن مشكلاته بحرية. 2. التنفيس الانفعالي
:خروج المشاعر المكبوتة.
3. التبصر :يبدأ المسترشد في فهم أسباب سلوكه وفهم ذاته بشكل أعمق. 4. اتخاذ القرار :يضع المسترشد خططا" للتغيير نابعة من إرادته.

الفرق بين الارشاد المباشر والارشاد الغير مباشر

1.عنصر "الهدف"

- المباشر :يهدف إلى حل المشكلة القائمة حاليا" وتزويد المسترشد بالمعلومات اللازمة.
- غير المباشر :يهدف إلى إعادة بناء شخصية الفرد وزيادة بصيرته لذاته ليكون قادرا" على حل مشكلاته الحالية والمستقبلية.

2.عنصر "دور المرشد"

- المباشر :دور إيجابي سيادي؛ هو القائد، والمحلل، والموجّه، وصاحب الخبرة.

[1] ضيف الله حبيبة، محاضرات في مقياس التوجيه والإرشاد التربوي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة البليدة، 2022، ص100

- غير المباشر :دور ميسّر ومحايد؛ هو مستمع بارع، ومرآة تعكس مشاعر العميل دون تدخل.

.3عنصر "دور المسترشد"

- المباشر :دور مستقبل (سلبي نسبيا")؛ يجيب على الأسئلة وينفذ التعليمات والخطط التي يضعها المرشد.غير المباشر :دور محوري (نشط)؛ هو الذي يحدد موضوع الجلسة، وهو الذي يستكشف مشاعره ويصل للحلول.[1]

3- الارشاد الانتقائي (الخياري)

وهو أسلوب اختياري توفيقي بين أساليب الارشاد المختلفة يأخذ منها بحباد ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الارشادية بصفة عامة ويبدو أن أسلوب الانتقائي وجدت للتوفيق بين الارشاد المباشر والإرشاد غير المباشر بما يخدم عميلة الارشاد.

والمرشد التربوي على وفق أساليب الارشاد الخياري لابد أن يعرف أساليب الارشاد كلها وأن يكون قادرا على التوفيق بينها اذا قضي الامر. خصائص

الإرشاد الانتقائي

- المرونة :عدم التعصب لنظرية معينة؛ فالمرشد قد يكون "مباشرا"" في جلسة و"غير مباشر" في أخرى حسب الحاجة.
- الواقعية :التركيز على ما يحقق نتائج فعلية للمسترشد، وليس على صحة النظرية.
- الشمولية :يجمع بين الجوانب العقلية (المنطق) والجوانب الوجدانية (المشاعر).
- التنوع في الأدوات :يستخدم الاختبارات والمقاييس (من المدرسة المباشرة) بجانب فنيات الاستماع وعكس المشاعر (من المدرسة غير المباشرة)

3-1- خطوات اجراء الارشاد الخياري:

- ✓ تجميع كل ما هو معروف في مجال اساليب الارشاد
- ✓ وضع تعريف اجرائي عملي لكل اسلوب
- ✓ التعرف على افضليه استعمال اسلوب معين في موقف ما دون غيره
- ✓ تحقيق الصدق التنبؤ او اثبات الصدق في اثناء التطبيق العملي[2]

---

[1] حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، 2002، ص280

[2] الشناوي، محروس محمد .**نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** .القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر،1996 ،ص245

3-3- عيوب الارشاد الانتقائي

يرى البعض بان هذا النوع من الارشاد ليس له فلسفه واضحة واسس ثابته ولا تتخذ فيه بوضوح معالم عمليه الارشاد

يارا البعض انه عباره عن عمليه توفيق بين اساليب الارشاد الاخرى والواقع انه اسلوب غريب غير متكامل.

ثانيا: أنواع الارشاد التربوي.

ذكر علماء النفس والمتخصصون بالإرشاد النفسي والتربوي أكثر من نوع للإرشاد النفسي والتربوي منها:

2-1- الارشاد الفردي: هو عملية تفاعلية تهدف إلى مساعدة المسترشد على فهم نفسه، ومشكلاته، والبيئة المحيطة به، ومن ثم اتخاذ قراراته بنفسه. يتميز هذا النوع بالتركيز الكامل على "شخص واحد" فقط، مما يتيح عمقاً" كبيراً" في التحليل والتدخل.

ثانياً": الحالات التي تتطلب إرشاداً" فردياً"

يُفضل اللجوء للإرشاد الفردي (بدلاً" من الجماعي) في الحالات التالية[1]:

- المشكلات ذات الطابع الشديد الخصوصية)مثل الانحرافات الجنسية أو المشكلات الأسرية المحرجة).
- الحالات التي تعاني من خجل شديد أو انطواء يمنعها من الحديث أمام الآخرين.
- المشكلات التي تتطلب خطة علاجية مكثفة ودقيقة لا تتناسب مع المجموعة.
- الحالات التي يكون فيها المسترشد بحاجة إلى تركيز كامل من المرشد (مثل حالات الاكتئاب الحاد أو الصدمات)[2]

خطوات جلسة الإرشاد الفردي :تمر العملية الإرشادية الفردية بعدة مراحل فنية:

1. بناء الألفة :(Rapport) كسر الجليد وخلق جو من الثقة المتبادلة.
2. التفريغ الانفعالي :(Catharsis) ترك المساحة للمسترشد للتعبير عن مشاعره المكبوتة دون مقاطعة.
3. تحديد المشكلة :صياغة المشكلة بشكل دقيق (فصل الأعراض عن الأسباب الحقيقية). 4. وضع الخطة :الاتفاق على الأهداف والمدة الزمنية المتوقعة.

---

[1] محمد محروس الشناوي) **العملية الإرشادية** .دار الغريب، القاهرة، 1996 ،ص 98

[2] **محمد محروس الشيناوي، نفس المرجع،ص 99**

5. التنفيذ :استخدام الفنيات (مثل الحوار السقراطي، الواجبات المنزلية، أو تدريبات الاسترخاء).

فهو يُعتبر الإرشاد الفردي (Individual Counseling)هو حجر الزاوية في العملية الإرشادية، وهو العلاقة المهنية التي تجمع بين المرشد والمسترشد وجهاً لوجه في بيئة آمنة وسرية.

2- الارشاد الجماعي:

يعرفه الدكتور حامد زهران بأنه: ارشاد عدد من الافراد الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ، هو علاقة إرشادية تتم بين مرشد متخصص ومجموعة من المسترشدين (غالباً من 7 إلى 12 شخصاً) يعانون من مشكلات متشابهة أو يهدفون لتطوير مهارات مشتركة. يتم من خلاله استغلال "ديناميات الجماعة" لتعديل السلوك وتخفيف التوتر.[1]

وكذلك الجماعي معناه تنفيذ الخدمة الارشادية من خلال مجموعة من الافراد، أي انها علاقة ارشادية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يشتبهون في نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها.

أهمية الارشاد الجماعي:

الدعم النفسي والاجتماعي

- عالمية المعاناة :يدرك الفرد أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلة معينة، مما يقلل من شعوره بالوحدة أو "الوصمة."
- تنمية مهارات التواصل :يوفر بيئة آمنة للتدرب على مهارات الاستماع، والتعبير عن الذات، وتقبل النقد.
- بناء روح الجماعة :يعزز الشعور بالانتماء والقبول من قبل الآخرين[2].

الفوائد العلاجية والتربوية

- التعلم بالنمذجة :يتعلم الأفراد من تجارب زملائهم وكيفية تعاملهم مع الضغوط، وهو ما يُعرف بـ "التعلم الاجتماعي."
- تعديل السلوك :توفر المجموعة فرصة للحصول على "تغذية راجعة" فورية وصادقة من الأقران، مما يحفز على تغيير السلوكيات السلبية.
- تفريغ الانفعالات :يتيح الإرشاد الجماعي مساحة للتنفيس الانفعالي (Catharsis) وسط بيئة متفهمة.

---

[1] **ضيف الله حبيبة، المرجع السابق، ص ص 103، 104.**

[2] سعفان، محمد أحمد .**الإرشاد النفسي الجماعي: رؤية نظرية - تطبيقية** .القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 2005 ،ص106

.3الكفاءة والجانب العملي

- استثمار الوقت والجهد :يسمح للمرشد بمساعدة عدد أكبر من الأفراد في وقت واحد دون الإخلال بجودة العملية الإرشادية.
- محاكاة الواقع :المجموعة تعتبر "مجتمعا" صغيرا""، مما يجعل المهارات المكتسبة فيها قابلة للتطبيق مباشرة في الحياة اليومية.[1]

الفرق بين الارشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

على الرغم من أن هناك تشابه بين الارشاد الفردي والارشادي الجماعي من حيث وحدة الأهداف العامة ووحدة الأهداف العامة ووحدة الإجراءات الأساسية في عملية الارشاد النفسي، الا أن هناك فروقا جوهرية يمكن ايجازها بما يلي:

جدول1: الفرق بين الارشاد الفردي والجماعي

الارشاد الفردي	الارشاد الجماعي
يركز على الاهتمام بالفرد	يركز على الاهتمام بالجماعة
يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة	يركز على المشكلات الجماعية
تكون المواقف فيه مصطنعة	تكون فيه المواقف طبيعية
دور المرشد مسير وليس معقد	دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد
تكون مدته أطول من الجماعي	تكون مدته أقصر من الفردي[2]

المصدر: اعداد الباحثة

المحاضرة التاسعة مجالات الارشاد النفسي

أ- التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

هو عملية مساعدة الفرد على فهم نفسه من منظور قيمي وديني، وتعديل سلوكه بما يتوافق مع هذه القيم. يعتمد على أن الوازع الديني هو أقوى موجه للسلوك الإنساني.

تفصيل محاور الإرشاد الديني والأخلاقي

- تنمية الضمير (الرقابة الذاتية) :يركز الإرشاد هنا على تقوية "اللوامة" أو الضمير، بحيث يصبح الفرد رقيبا" على نفسه، مما يقلل من الانحرافات السلوكية حتى في غياب الرقابة الخارجية.
- علاج الشعور بالذنب :من خلال مفاهيم التوبة، العفو، والرحمة، يساعد المرشد العميل على التخلص من عقدة الذنب المرضية وتحويلها إلى طاقة بناءة للإصلاح.

---

[1] ضيف الله حبيبة، المرجع السابق، ص104

[2] عماد محمد محمد عطية، تقنيات الارشاد الجماعي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، 2014، ص ص13 14

- الصبر والمرونة النفسية :استثمار المفاهيم الدينية حول "الابتلاء" و"القضاء والقدر" لتعزيز قدرة الفرد على تحمل الأزمات الشديدة (مثل الفقد أو المرض) دون الانهيار النفسي[1].
- التوجيه الأخلاقي والسلوكي :غرس قيم مثل الصدق، الأمانة، والعفة كقواعد أساسية للصحة النفسية، حيث يُنظر للانحراف الأخلاقي كسبب رئيسي للصراع النفسي والقلق

ب- التوجيه والإرشاد التربوي:

لا يتوقف عند اختيار "علمي أو أدبي"، بل يمتد ليشمل:

- تشخيص صعوبات التعلم :التمييز بين الكسل الدراسي وبين مشكلات وظيفية مثل (الديسليكسيا) أو تشتت الانتباه .
- تعديل السلوك المدرسي :التعامل مع حالات التنمر (سواء للضحية أو المعتدي) وحالات الهروب من المدرسة.
- توجيه الدافعية :استخدام استراتيجيات "تعزيز الثقة" للطلاب الذين يعانون من قلق الامتحانات أو انخفاض الطموح

فهو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية يقوم على تكييف نشاطات الفرد وفق قدراته ومتطلبات التخطيط المدرسي واحتياجات النشاط المهني، فالتوجيه التربوي يأخذ مداه الواسع لأنه بمثابة توجيه من أجل الحياة من خلال" مساعدة الطالب وارشاده الى نوع الدراسة التي تلائمه، أو نصحهم بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وامكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة، كما يعنى بمساعدة الطلاب والموهوبين والمتخلفين دراسيا وارشادهم.[2]

ج- التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

يهتم إلى هذا المجال بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الاخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية. ويهتم بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع.

د- التوجيه والإرشاد النفسي:

يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصا ذوي الحالات الخاصة، من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتمركز على شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو والتي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على مشكلاته.

---

[1] حامد عبد السلام زهرا، .**التوجيه والإرشاد النفسي** .الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، 2005، ص

[2] جودت عزت عبد الهادي، حسيني العزة سعيد، التوجيه المدرسي ونظرياته، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1999، ص28

كما يعرف أيضا على أنه "مساعدة الفرد على أن يفهم مشكلاته النفسية الداخلية وتفسيرها والعمل على حلها أو التخفيف من حدتها، بوضع أهداف واضحة تساعده على التكيف معها ويفيد التوجيه في نمو الفرد ونضجه" نموا سليما بعيدا عن مختلف التوترات التي يمكن أن تؤثر على شخصيته وعلى مساره الدراسي حتى يتمكن من اتخاذ قرارته المناسبة وحل مختلف المشكلات السلوكية التي تواجهه داخل الصف الدراسي بمساعدة الاخصائيين في هذا المجال (التربويين، النفسيين، والاجتماعيين)[1]

ه- التوجيه والإرشاد الوقائي:

هو مجموعة من الخدمات والبرامج التي تهدف إلى تحصين الأفراد (نفسياً واجتماعياً) ضد الاضطرابات المتوقعة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع ضغوط الحياة المستقبلية بنجاح

يهدف إلى توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت صحية أو نفسية أو اجتماعية والتي تترتب على بعض الممارسات السلبية، والعمل على إزالة أسبابها، وتدريب الطالب وتنمية قناعته الذاتية، والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية.[2]

مجالات تطبيق الإرشاد الوقائي

- الجانب الصحي :التوعية بالارتباط بين الصحة الجسدية والنفسية.
- الجانب التربوي: تهيئة الطلاب للانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى (مثل الانتقال للجامعة).
- الجانب الأسري :تحصين الأبناء ضد الانحرافات الفكرية أو السلوكية من خلال تقوية الروابط الأسرية.
- الجانب المهني :برامج إدارة الضغوط لمنع حدوث الاحتراق الوظيفي[3]

و- التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.

- ويهدف الارشاد المهني الى:

✓ الاختيار المناسب :وضع الفرد في العمل الذي يتناسب مع إمكانياته، مما يمنع "الهدر البشري."

---

[1] خير الدين فيصل، علاج الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية، دار الملايين، بيروت، 1984، ص 7

[2] صالح الخطيب .(**الإرشاد النفسي والتربوي** .دار الفكر، عمان. 2009،ص 67

[3] صالح خطيب ، المرجع نفسه، ص 68

- ✓ تحقيق الرضا الوظيفي :عندما يتوافق العمل مع الميول، تزداد سعادة الفرد وإنتاجيته.
- ✓ التكيف المهني :مساعدة الموظف على الاندماج في بيئة العمل والتعامل مع ضغوط الزملاء أو الرؤساء.
- ✓ النمو المهني :مساعدة الفرد على تطوير مهاراته للترقي أو تغيير المسار المهني.[1]

المحاضرة العاشرة: برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمية

هو برنامج سنوي مخطط ومنظم يقوم على أسس علمية يهدف إلى تقديم خدمات توجيهية وإرشادية مباشرة أو غير مباشرة فردية أو جماعية لتلاميذ المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ويقوم بتخطيطه وتنفيذه بمراكز التوجيه المدرسي والمهني وفريق من المستشارين المؤهلين العاملين بمؤسسات التعليم الثانوي.

أهداف برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التعليمة: .1الأهداف

التربوية (الأكاديمية)

مساعدة الطالب على تحقيق أقصى درجات النجاح والتفوق الدراسي من خلال:

- مواجهة التعثر الدراسي :اكتشاف حالات التأخر الدراسي وصعوبات التعلم مبك "را، ووضع خطط علاجية لها.
- رعاية المتفوقين :توجيه الطلاب المتميزين واستثمار قدراتهم وتوفير بيئة تحفزهم على الإبداع.
- التكيف مع البيئة المدرسية :مساعدة الطلاب الجدد (مثل المنتقلين إلى مرحلة دراسية جديدة) على التأقلم السريع مع النظام المدرسي.
- تحسين عادات الدراسة :تزويد الطلاب بمهارات تنظيم الوقت، والاستذكار الجيد، والاستعداد للامتحانات.

.2الأهداف النفسية والانفعالية

تهدف إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية للطالب عبر:

- بناء الثقة بالنفس :تعزيز تقدير الذات لدى الطلاب ومساعدتهم على فهم قدراتهم وميولهم.
- التعامل مع الضغوط :تدريب الطلاب على إدارة القلق (مثل قلق الاختبارات) والتحكم في الانفعالات.

---

[1] عبد الله الطراونة ، **المرجع السابق**،2009، ص156

- حل المشكلات الشخصية :تقديم الدعم والإرشاد الفردي للطلاب الذين يمرون بأزمات نفسية أو أسرية تؤثر على استقرارهم.

.3الأهداف الاجتماعية والسلوكية

تنشئة جيل واعٍ وقادر على التفاعل الإيجابي مع المجتمع من خلال:

- تعديل السلوك السلبي :الحد من السلوكيات غير المرغوبة مثل (العدوانية، التنمر، الغياب المتكرر) وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية.
- تعزيز القيم الأخلاقية :غرس قيم التعاون، والتسامح، والمسؤولية الاجتماعية، والمواطنة.
- توثيق الروابط :تعزيز العلاقة الإيجابية بين الطالب وزملائه، وبين الطالب والمعلمين.

.4الأهداف المهنية والمستقبلية[1]

إعداد الطلاب للمرحلة ما بعد المدرسة وتأهيلهم لاتخاذ قرارات مصيرية:

- التوجيه المهني والأكاديمي :مساعدة طلاب المراحل العليا (الثانوية مثلا") في اختيار التخصص الجامعي أو المسار المهني الذي يتناسب مع قدراتهم وميولهم وسوق العمل.
- تنمية مهارات المستقبل :تعريف الطلاب بمهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية التخطيط لمستقبلهم المهني بوعي. .5أهداف تتعلق

بالأسرة والمجتمع (الشراكة)

- جسر التواصل :بناء قنوات اتصال قوية بين المدرسة وأولياء الأمور لتتكامل الجهود في تربية الطالب ورعايته.
- التوعية الأسرية :تقديم استشارات للأسر حول كيفية التعامل مع مشكلات الأبناء في سن المراهقة أو الطفولة..[2]

إن برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي يمثل الركيزة الأساسية والصمام النابض للعملية التعليمية والتربوية في المؤسسات الحديثة؛ فهو ليس مجرد نشاط هامشي، بل منظومة متكاملة
تهدف إلى بناء شخصية الطالب بجميع أبعادها النفسية، والأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية.
وتتجلى القيمة الحقيقية لهذا البرنامج في كونه حلقة الوصل الحيوية التي تجمع بين المدرسة والأسرة والمجتمع، لتقديم الدعم الوقائي والعلاجي الذي يضمن حماية الطلاب من التعثر

---

[1] عبد الله الطراونة ، **المرجع السابق**،2009، ص158
[2] عبد العزيز سعيد، المرجع السابق، ص14

الدراسي والضغوط النفسية، ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم الذاتية. إن الهدف الأسمى للتوجيه والإرشاد يتجاوز أسوار المدرسة، ليركز على تمكين الطالب وتأهيله ليكون فرد"ا واعي"ا، واثق"ا من نفسه، وقاد "را على اتخاذ قراراته المصيرية واختيار مساره المهني والمستقبلي بنجاح بما يخدم مجتمعه ووطنه

- **الأطر التنظيمية أو الإجراءات التنظيمية للعمل الإرشادي في المؤسسات التربوية:**

سعت الجزائر جاهدة منذ الاستقلال إلى ترقية منظومة الإرشاد المدرسي، وتطويرها لتكون إطارا" نموذجيا" يدعم المنظومة التربوية الوطنية. وفي هذا الصدد، أقرّت الدولة مجموعة من
التدابير والإجراءات التنظيمية الهادفة إلى هيكلة العمل الإرشادي، والتي يمكن تلخيصها في
النقاط التالية:

- تطوير خدمات التوجيه :الارتقاء بنوعية خدمات التوجيه المدرسي والمهني المقدمة لكل من التلميذ والمؤسسة التربوية على حد سواء.
- الانتقال من الإدارة إلى المتابعة النفس تربوية :تحرير التوجيه المدرسي والمهني من الطابع الإداري البحت، وتحويله إلى مسار يرافق التلميذ طوال مشواره الدراسي، مع التركيز على المتابعة النفسية والتربوية المستمرة..
- الاستعانة بالكفاءات المتخصصة :توظيف كوادر مؤهلة في مجال التوجيه والإرشاد من خريجي الجامعات (الحاملين لشهادة الليسانس في علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع، أو ما يعادلها). ويمارس هؤلاء المهنيون مهامهم داخل ثانوية التعليم الثانوي تحت إشراف مزدوج من مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ومدير المؤسسة التعليمية.

ملاحظة محورية :يُعدّ مستشار التوجيه والإرشاد المحرك الأساسي والمسؤول المباشر عن
تنفيذ البرامج الإرشادية ومتابعتها؛ لذا فإن امتلاكه لسمات شخصية ومهنية معينة يلعب دورا" حاسما" وفيصليا" في نجاح العملية الإرشادية أو فشلها[1]

[1] وزارة التربية، مديرية الاتصال والتوجيه والتقويم، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي، 1993، ص8

المحاضرة الحادي عشر: صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر

يعد التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر حجر الزاوية في المنظومة التربوية، حيث يهدف إلى توجيه التلاميذ نحو الشعب والتخصصات التي تتوافق مع قدراتهم وميولهم. ورغم الجهود المبذولة والنصوص التشريعية التي تنظمه، إلا أن الواقع الميداني يواجه مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق أهدافه بفعالية.

يمكن تصنيف أهم هذه الصعوبات إلى عدة محاور رئيسية: .1الصعوبات

الهيكلية والتنظيمية

- طغيان الكم على الكيف (الخريطة المدرسية) :غالبا" ما تخضع عملية التوجيه لمتطلبات "الخريطة المدرسية" والمقاعد البيداغوجية المتاحة في الثانويات والمؤسسات الجامعية، وليس لرغبة التلميذ أو قدراته الحقيقية. يتم حشو التلاميذ في شعب معينة لمجرد ملء الفراغات أو موازنة الأعداد.
- التوجيه الجماعي مقابل غياب التوجيه الفردي :يقتصر التوجيه في الكثير من الأحيان على حملات إعلامية عامة (مثل الأسبوع الإعلامي) دون منح وقت كافٍ للمقابلات الإرشادية الفردية التي تدرس حالة كل تلميذ على حدة.

.2صعوبات متعلقة بمستشار التوجيه والإرشاد

- كثافة المقاطعات المدرسية (الضغط المهني) :يشرف المستشار الواحد في الجزائر على عدد هائل من التلاميذ يتجاوز أحيانا" الحدود المنطقية، حيث يضطر لتغطية عدة مؤسسات تربوية (إكماليات وثانويات) في نفس الوقت، مما يضعف جودة المتابعة[1].

- تداخل المهام والبيروقراطية :إغراق مستشار التوجيه بالأعمال الإدارية وكثرة المناشير والمراسيم الوزارية المتغيرة، مما يبعده عن دوره الأساسي كمرشد نفسي وتربوي.

- على انطباعات الشارع، كما أن قرارات التوجيه في كثير من الحالات تغلب عليها العواطف والمجاملة.[2]

الصعوبات المادية والتقنية

- نقص الوسائل والاختبارات النفسية :تعاني معظم مراكز التوجيه (CADOP) والمؤسسات التربوية من نقص فادح في الروائز والاختبارات النفسية والتقنية الحديثة

[1] وزارة التربية، المرجع السابق، ص6

[2] خالد عبد السلام، طبيعة التوجيه المدرسي وعقباته الميدانية، الرواسي التربوية الثقافية ،1996، ص ص18 19

المكيفة مع الواقع السوسيو-ثقافي الجزائري، مما يجعل التقييم يعتمد فقط على النقاط المدرسية.

- غياب الفضاءات الخاصة :تفتقر الكثير من المتوسطات والثانويات إلى قاعات خاصة ومستقلة للإرشاد تضمن السرية والراحة النفسية للتلميذ أثناء المقابلة.

.4صعوبات متعلقة بالتلميذ والأسرة

- ضغط الأولياء والأفكار المسبقة :تتدخل الأسرة الجزائرية بشكل قوي في توجيه الأبناء بنا ″ء على "البرستيج الاجتماعي" أو رغبات الأولياء الشخصية (مثل الإصرار على الشعب العلمية والطبية)، متجاهلين قدرات التلميذ الفعلية وميوله.
- النظرة القاصرة لبعض التخصصات :ما زال هناك نفور ونظرة سلبية تجاه التعليم التقني أو التكوين المهني، حيث يُنظر إليهما كملجأ للتلاميذ الفاشلين دراسيا″، رغم حاجة سوق العمل إليهما.

.5غياب الموضوعية في التقييم

- عدم دقة النتائج الدراسية :يعتمد التوجيه بشكل كلي على المعدلات المدرسية، غير أن هذه المعدلات قد لا تعكس دائما″ المستوى الحقيقي للمتعلم بسبب الفروق في التقويم بين الأساتذة والمؤسسات، مما يؤدي إلى توجيه خاطئ تظهر عواقبه في المراحل المتقدمة (مثل الرسوب في السنة الأولى ثانوي أو في الجامعة).

عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات:

- ان استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما نراه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منهلا هو:
- تصحيح وتكيف التلاميذ في مستوى الإعلامي.
- تعريفهم بكفاءتهم وقدراتهم الحقيقية، مساعدتهم على تحقيق المشروع المدرسي.

هذا المشكل على مستوى المؤسسات النائية أين يوجد مستشار التوجيه التسهيلات اللازمة للقيام بعملية الإعلام الواسعة والفصلية هذا ما تحرم تلاميذ هذه المؤسسات من حقهم في الإعلام والتعريف بمختلف المنافذ الدراسية والمهنية.

- مشكل التجزئة النصفية لمستشار التوجيه المدرسي: إن تعيين مستشار التوجيه بالثانوية يخضع إلى بعض الإجراءات الإدارية وبعض الإجراءات التقنية.[1]

- صعوبات متعلقة بأسباب التوجيه الخاطئ:

[1]وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص90

يعتقد البعض أن أهم عامل ساهم في تدني أداء المتمدرسين في النظام التربوي عن المستوى المنشود يرجع بالضرورة إلى التوجيه المدرسي غير السليم أمام الكم الهائل من التلاميذ، مع قلة الإمكانات المتاحة في هذا المجال إضافة إلى كافة البرامج الدراسية والحجم الساعي والتقويم.

-الخريطة التربوية:

من نقائص وسلبيات الخريطة المدرسية أن واضعيها ومقترحيها بمصالح التنظيم التربوي يعتمدون على الاعداد والنسب المحددة مسبقا من قبل الوزارة الوصية، وليس حسب التوجيه المسبق المبني على دراسة الملامح التربوية للتلاميذ ورغباتهم، وهو الامر الذي يجعلنا في كثير من الأحيان نجد صعوبة في إيجاد العدد المطلوب من التلاميذ المؤهلين للتوجيه الى بعض الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي وبالخصوص شعبة العلوم دقيقة، والشعب التقنية مما يجعلنا في مجالس القبول والتوجيه نلجأ الى استعمال سياسة التوزيع والحشو في الافواج.[1]

- **عدم تساوي الفرص والحظوظ الإعلامية للتلاميذ:**

حيث يطرح هذا الأخير الذي أصبح يخضع في كثير من الحالات إلى نظام امتحانات نقول عنها تقليدية مما ينعكس على المتعلمين ويظهر ذلك واضحا من خلال انخفاض معدلات التلاميذ في نتائج الامتحانات سواء الفصلية أو السنوية وعادة ما ترجع الصعوبات الدراسية التي يعاني منها التلميذ إلى عوامل صحية وعقلية وثقافية متعلقة بالتلميذ في حد ذاته أو إلى اضطراب في الأسرة أو إلى البيئة التي يعيش فيها ، ولكن الواقع أثبت أن الكثير من هذه الصعوبات يرصدها الأخصائيون إلى سوء التوجيه وإلى عدم تكافؤ الفرص بين التلميذ حيث يلاحظ أن الصعوبات الناتجة غير السليم ، وتوجيه التلاميذ إلى تخصص لا يتماشى وإمكاناته ورغباته فالتوجيه عملية هامة ومصيرية ،وكلما كانت هذه العملية تحترم الأسس التي تقام عليها، النظرية فإن التطبيق يكون خاليا من أي تغيرات قد تؤدي إلى صعوبات تواجه التلميذ في حياته المدرسية.[2]

المحاضرة الثانية: عشر بعض المشكلات السلوكية للطلبة في المؤسسات التعليمية وأساليب الارشاد

أولا: مشكلة الخوف:

[1] خالد عبد السلام، المرجع السابق، ص 17 [2] إبراهيم الطيبي، 2013، المرجع السابق

الخوف هو انفعال طبيعي يشعر به الإنسان عند مواجهة خطر حقيقي أو متوقع، لكنه يصبح مشكلة نفسية عندما يكون مبالغ"ا فيه أو غير مبرر. في هذه الحالة يتحول إلى خوف مرضي يؤثر سلب"ا على سلوك الفرد وتوازنه النفسي.

تتعدد أسباب الخوف، فقد يكون نتيجة تجارب سابقة مؤلمة، أو تنشئة أسرية تعتمد على التهديد والحماية الزائدة، أو بسبب ضعف الثقة بالنفس والتفكير السلبي. كما يمكن أن يرتبط ببعض المواقف الاجتماعية أو الدراسية التي يشعر فيها الفرد بعدم الأمان.

وتظهر آثار الخوف في شكل توتر، قلق، تجنب المواقف، ضعف في الأداء الدراسي أو الاجتماعي، وأحيان"ا أعراض جسدية مثل تسارع ضربات القلب أو التعرق. لذلك يحتاج الفرد إلى الدعم النفسي والتربية السليمة والتدرج في مواجهة المواقف المخيفة للتغلب المشكلة على هذه

كيفية تدخل مستشار التوجيه والارشاد في حاله الخوف

- تحسيس التلميذ بالأمان من خلال التبسم في وجهه واجلاسه على كرسي او فوق السرير المعهد لهذا الغرض.[1]
- تقديم مستشار التوجيه والارشاد نفسه للتلميذ.
- سؤال الحالة إذا ما كانت تعاني من امراض عضويه مزمنة.
- الاصغاء التام للتلميذ ومحاوله تدليل وحل المشكلة[2]
- دعم التلميذ بأذكار ايجابيه وتذكيره بان الخوف شعور عادي

ثانيا: مشكلة القلق

مشكلة القلق عند التلاميذ (أو القلق المدرسي) هي حالة نفسية شائعة جدا" تؤثر على أداء الطالب الأكاديمي، علاقاته الاجتماعية، وصحته النفسية والجسدية. ليس كل قلق سيئا"، فالقلق الطبيعي يحفز على الدراسة، ولكن عندما يتحول إلى قلق مزمن، يصبح عائقا" كبيرا".

إليك دليل شامل ومبسط لفهم هذه المشكلة وكيفية التعامل معها: .1أسباب قلق التلاميذ

تتعدد الأسباب التي تجعل التلميذ يقع في فخ القلق، ومن أبرزها:

---

[1] سالمي عبد المالك، نظريات الارشاد واستعمالاتها، المرجع السابق، ص ص162 163

- الخوف من الفشل :الرغبة الشديدة في الحصول على علامات كاملة خوفا" من خيبة أمل الوالدين أو المعلمين.
- ضغط الامتحانات :التفكير المستمر في الاختبارات وصعوبتها (ما يُعرف بقلق الامتحان).
- المقارنات الاجتماعية :مقارنة التلميذ نفسه بزملائه المتفوقين، أو تعرضه للتنمر والضغط الاجتماعي.
- البيئة الأسرية :التوقعات العالية جدا" من الأهل، أو وجود مشاكل أسرية تشحن التلميذ بطاقة سلبية.
- ضعف تنظيم الوقت :تراكم الدروس حتى اللحظات الأخيرة يخلق شعورا" بالعجز والتوتر[1]

اعراض ومظاهر قلق الامتحان

هناك العديد من الاعراض الناجمة عن قلق الامتحان التي تجعل التلميذ يتخلى عن هذا الامتحان في مده ادائه وعن مهامه الضرورية نتيجة القلق الذي ينتابه ونذكر منها مجموعه من الاعراف والمظاهر وهي كما يلي:

الأعراض الجسدية	الأعراض السلوكية	الأعراض النفسية والذهنية
*آلام البطن والغثيان (خاصة في الصباح).	*الهروب من الذهاب إلى المدرسة أو التمارض.	*صعوبة الشديدة في التركيز وتشتت الانتباه.
*الصداع المتكرر.	*البكاء السريع أو الغضب المفاجئ.	*النظرة السلبية للذات والشعور بالفشل مسبقا".
*اضطرابات النوم والأرق.	*الانعزال والابتعاد عن الأصدقاء.	*الخوف المستمر من ارتكاب الأخطاء[2]

[1] **سالمي عبد المالك، المرجع نفسه، ص ص 164**| [2] **سالمي عبد المالك، المرجع نفسه، ص ص 166**

كيفية التخلص من قلق الامتحان

- إدارة الوقت بذكاء: تنظيم الساعات اليومية والموازنة بوعي بين التحصيل الدراسي والأنشطة الحياتية الأخرى.
- بيئة دراسية مثالية: اختيار مكان هادئ، منظم، وبعيد تماما" عن المشتتات والضجيج لضمان أعلى درجات التركيز.
- الاهتمام بالصحة العامة: تبني نمط حياة صحي (تغذية متوازنة ونوم كافٍ) لتعزيز القدرات العقلية وسرعة الاستيعاب.
- الصحبة الصالحة والمحفزة: مصاحبة الزملاء المجتهدين والطموحين الذين يقدرون قيمة الوقت ويدفعون نحو التميز.
- الاستعداد المبكر للامتحانات: مراجعة المواد أولا" بأول وبوقت كافٍ لتجنب تراكم الدروس وضغط اللحظات الأخيرة.
- الانضباط المدرسي: الحرص على الحضور الدائم وتجنب الغياب المتكرر لضمان الفهم المتسلسل والمستمر للدروس.
- التخطيط المنظم للامتحانات: وضع جدول زمني مرن لتقسيم المواد الدراسية ومراجعتها بشكل منهجي ومريح.[1]

ثالثا: مشكلة العنف والسلوك العدواني

تعدّ مشكلة العنف لدى التلاميذ في المدارس من أبرز التحديات التي تواجه المنظومات التعليمية والمجتمعات ككل، كونها لا تؤثر فقط على التحصيل الدراسي للممتثلين له، بل تمتد لتضرب في عمق البيئة التربوية والنفسية للطلاب والمعلمين على حد سواء.

[1] سالمي عبد المالك، نظريات الارشاد واستعمالاتها، نفس المرجع، ص167

فيما يلي تفصيل شامل لأشكال هذه المشكلة، أسبابها، والحلول المقترحة لعلاجها: .1أشكال العنف المدرسي

لا يقتصر العنف على التشابك بالأيدي فقط، بل يتخذ صوراً متعددة تشمل:

- العنف الجسدي :كالضرب، الدفع، المشاجرات، أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالزملاء أو المدرسة.
- العنف اللفظي والنفسي :مثل السخرية، الشتم، إطلاق الألقاب المهينة، التهديد، ونشر الشائعات.
- التنمر الإلكتروني :استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمضايقة أو الابتزاز خارج أوقات الدوام المدرسي، وهو شكل متزايد وخطير.
- العنف ضد المعلمين :ويشمل عدم الاحترام، التحدي السافر للسلطة التربوية، أو التهديد اللفظي والجسدي.[1]

2: أسباب العنف لدى المتعلم، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أبعاد رئيسية:

- البعد الأسري والاجتماعي :تلعب التنشئة الاجتماعية الدور الأبرز؛ حيث يؤدي غياب الاستقرار الأسري (كالطلاق أو النزاعات المستمرة) وتعرض الطفل للعنف المنزلي إلى "مأسسة" السلوك العدواني لديه كآلية دفاعية. كما أن التماهي مع المحتويات الإعلامية وألعاب الفيديو العنيفة يساهم في خفض الحساسية تجاه الألم والعدوان.
- البعد المدرسي والتربوي :يرتبط العنف أحياناً بنظام التقييم المدرسي؛ فالإحباط الناتج عن الرسوب المتكرر، والشعور بالتمييز أو غياب العدالة من قِبل بعض المعلمين، يولد شحنات غضب يتم تفريغها في شكل سلوكيات تخريبية.
- البعد النفسي والمعرفي :يعاني بعض التلاميذ العنيفين من ضعف في مهارات الذكاء العاطفي، وصعوبة في ضبط الانفعالات، مما يجعلهم يلجؤون للعدوان كوسيلة لفرض السيطرة وتعويض النقص الحاصل في تقدير الذات[2]

---

[1] سالمي عبد المالك، المرجع نفسه، ص ص 165 166

[2] **ملحم، سامي محم** .(مشكلات الأطفال والمراهقين الأسباب والعلاج .دار المسيرة، عمان، 2020، ص ص. 201-205

الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية المقترحة

تتطلب مواجهة العنف المدرسي استراتيجية شمولية تشترك فيها أطراف العملية التربوية كافة:

- تفعيل الإرشاد النفسي والتربوي :عبر توفير أخصائيين نفسيين داخل المدارس لرصد الحالات السلوكية المضطربة والتدخل المبكر
- أنسنة البيئة المدرسية :من خلال استبدال العقاب البدني واللفظي بأساليب "الانضباط الإيجابي"، وتوفير أنشطة رياضية وفنية موازية لتصريف الطاقة الزائدة لدى الطلاب
- تعزيز الشراكة (البيت - المدرسة) :عن طريق مجالس أولياء الأمور لتنسيق الجهود ومراقبة أي تغيرات سلوكية تطرأ على التلميذ.[1]

مشكلة الانطواء:

يُعرف الانطواء المدرسي بأنه ميل التلميذ إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع الأقران والمعلمين، وتفضيله العزلة والأنشطة الفردية، مصحوبا" بشعور بالخجل الشديد أو القلق عند الاضطرار للتحدث أمام الآخرين.

ويأخذ الانطواء في المدرسة عدة مظاهر سلوكية:

1. الانطواء التواصلي :تجنب المشاركة في الإجابة عن الأسئلة الصفية، أو التحدث أمام الزملاء حتى وإن كان التلميذ يعرف الإجابة الصحيحة.
2. الانسحاب الحركي :الجلوس في المقاعد الخلفية دائما"، وقضاء أوقات الفسحة وحيدا" دون الانخراط في الألعاب الجماعية.
3. الخجل المرضي :ظهور علامات فيزيولوجية عند مواجهة الجماعة (كالاحمرار، التلعثم، أو الارتجاف)[2]

مظاهره:

- ✓ الجلوس على انفراد لاوقات طويلة العصبية
- ✓ الخوف من مواجهة الاخرين [3]
- ✓ الصراحة عند التحدث
- ✓ عدم الرغبة في حضور المناسبات الاجتماعية
- ✓

[1] سالمي عبد المالك، تقنيات وأدوات الارشاد، المرجع السابق، ص ص 22 23

[2] القاضي يوسف، مصطفى سعيد ، الارشاد النفسي والتربوي: نظريات وتطبيقات، دار الفكر للنشر، عمان، 2021، ص144

[3] كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص220

- ✓ الخجل
- ✓ امتلاك دائرة معارف صغيرة
- ✓ الحرج من انتقادات الاخرين

أسباب الانطواء:

- ✓ تربية الطفل القائمة على عدم التعاون وعدم الاختلاط بالخرين
- ✓ عدم القدرة على التكيف مع الاخرين والتحدث معهم نتيجة عدم الثقة بالنفس
- ✓ القسوة في المعاملة سواء من المعلمين أو الطاقم المدرسي
- ✓ كره التلميذ للبيت والمدرسة
- ✓ وجود عاهات جسمية
- ✓ الخوف من ردة فعل الاخرين

طريقة العلاج:

- ✓ تشجيع التلميذ على الاختلاط بالتدريج مع الاخرين
- ✓ إعطاء التلميذ الثقة بالنفس[1]
- ✓ المعاملة الحسنة مع جميع الأطراف التربويين سواء في الاسرة أو المدرسة.
- ✓ ترغيب التلميذ في المدرسة.
- ✓ حصر ذوي العاهات ومساعدتهم وتوجيه المعليمن بالاهتمام بهم.
- ✓ الرعاية الحسنة للنمو الأطفال نموا خاليا من العقد النفسية.[2]

خاتمة:

يعد مقياس الارشاد والتوجيه المدرسي من أهم المقاييس في تكوين طلبة الماستر لأنه يتناول أهم الخدمات التي تقدم للأفراد الذين يعانون من مشكلات في مسارهم الدراسي والحياتي لمساعدتهم وتقديم يد العون للتخطيط لحياتهم المستقبلية من خلال تقديم المعلومات الضرورية لجعلهم قادرين على التكيف والاندماج في محيطهم، بالإضافة الى مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته وميوله.

---

[1] بوعلي وسيلة، محاضرات في التوجيه والإرشاد المدرسي مطبوعة بيداغوجية، جامعة لونيسي بليدة 2، 2022، ص95

[2] بوعلي وسيلة، نفس المرجع، ص9

لذلك فان الاهتمام بهذا المجال وتطويره يعد ضرورة ملحة لضمان نجاحهم وبناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

نماذج أسئلة الاختبارات

جامعة محمد خيذر بسكرة **مقياس: المخذرات والمجتمع**
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **السنة: ثالثة أنثروبولوجيا**
الشعبة: الأنثروبولوجيا **التوقيت: 15:30/ 17:30**

السؤال الأول: (5 ن)
يمر المدمن أو من يتعاطى المخذر بصورة دورية بمجموعة من المراحل، أذكر مراحل الإدمان.
السؤال الثاني: (5 ن)
تعددت وتنوعت أسباب تعاطي المخذرات ومن بين أهم هذه الأسباب، أسباب تعود الى الاسرة والتنشئة الاجتماعية وضح ذلك.
السؤال الثالث: (5 ن)
فيما يتمثل الدور الوقائي للأسرة في مجال تعاطي المخذرات.
السؤال الرابع: (5 ن)
اشرح أهمية المقاربة الأنثروبولوجيا لظاهرة تعاطي المخذرات

بالتوفيق أستاذة المادة

الشعبة: الأنثروبولوجيا **السنة: ثالثة أنثروبولوجيا**
مقياس: المخذرات والمجتمع **الإجابة النموذجية للامتحان**

الإجابة الأولى: يمر المدمن أو من يتعاطى المخذر عادة بثلاثة مراحل هي:(5ن)
1ـ مرحلة الاعتياد: وهي مرحلة يضطر يتعود فيها المرء على التعاطي دون ان يعتمد عليه نفسيا أو عضويا وهي مرحلة مبكرة، الا ان هذه المدة قد تكون قصيرة للغاية أو غير ملحوظة عند التعاطي بعض المخذرات مثل: الهيروين، المورفين والكرك.
2ـ مرحلة التحمل: وهي مرحلة يضطر خلالها المدمن الى زيادة الجرعة تدريجيا وتصاعديا حتى يحصل على الاثار نفسها من النشوة وتمثل اعتيادا نفسيا وربما عضويا في ان واحدا .
3ـ مرحلة الاعتماد: ويتم فيها رضوخ المدمن الى سيطرة المخذر ويصبح اعتماده النفسي والعضوي لا ارادي ويرجع العلماء ذلك الى تبدلات وظيفية ونسيجية في المخ.
الإجابة الثانية: أسباب تعاطي المخذرات الاسرية والاجتماعية الى: (5ن)

- ـ القدوة السيئة من قبل الوالدين.
- ـادمان أحد الوالدين.
- ـ انشغال الوالدين عن الأبناء.
- القسوة الزائدة على الأبناء.
- رفاق السوء.

الإجابة الثالثة: يتمثل الدور الوقائي للأسرة في مجال المخذرات على ثلاث مستويات: (5ن)

- ✓ **الوقاية من الدرجة الأولى:** تسعى الاسرة الى تجنب الأبناء الوقوع في الممارسات السلوكية الخاطئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والحيلولة دون اكتسابهم لاي من الأنماط السلوكية المنحرفة السائدة وذلك عن طريق أداء الواجبات كتوعية الأبناء وتثقيفهم سلوكيا وأمنيا، مساعدة الأبناء في اختيار الأصدقاء....
- ✓ **الوقاية من الدرجة الثانية:** وهدفها الأساسي هو الكشف عن وجود حالات التعاطي المبكر حتى يمكن التدخل العلاجي المبكر وبالتالي الوقاية من التمادي في التعاطي والوصول الى مرحلة الإدمان.

- ✓ **الوقاية من الدرجة الثالثة:** وهي مرحلة التعرف على مدمن المخدرات وهي الإجراءات التي نتخذها حتى لا تعود المشكلة الظهور، ويقصد بها التدخل العلاجي.

الجواب الرابع: أهمية المقاربة الأنثروبولوجيا لدراسة ظاهرة تعاطي المخدرات. (5ن)

الأنثروبولوجيا لا تكتفي بوصف الظاهرة، بل تسعى إلى فهم السياق الذي أدى إليها. وهي تدعو إلى:

- فهم الخلفيات الثقافية والاجتماعية للمتعاطين.
- تجنب الأحكام المسبقة والتركيز على التحليل العلمي.
- تصميم سياسات وقائية تراعي التنوع الثقافي والاجتماعي.
- إشراك المجتمع المحلي في الحلول، لأن المشكلة جزء من نسيج اجتماعي أوسع.

فتكمن أهمية هذه المقاربة في قدرتها على تجاوز النظرة السطحية لظاهرة المخدرات، والتعمّق في فهم جذورها الثقافية والاجتماعية، فهي تدرس الظاهرة في سياقها الواقعي بدل الاكتفاء بالتصنيف الأخلاقي أو القانوني. وتتجلّى أهميتها في النقاط التالية:

- **فهم الأسباب العميقة** :تساعد الأنثروبولوجيا على الكشف عن العوامل الخفية وراء التعاطي، مثل البنى الثقافية، وأساليب التنشئة، وأنماط العلاقات الاجتماعية، والظروف الاقتصادية.
- **تحليل المعاني والرموز** :تنظر إلى المخدرات بوصفها حاملة لمعانٍ اجتماعية، فقد تكون رمزًا للتمرّد أو للانتماء أو وسيلة للهروب من ضغوط الواقع.
- **توجيه السياسات الاجتماعية** :تُمكّن صناع القرار من بناء برامج وقائية وعلاجية تراعي الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع بدل الاعتماد على الحلول العامة.
- **التقليل من الوصم الاجتماعي** :تُسهم في تغيير نظرة المجتمع للمتعاطين، من كونهم "منحرفين" إلى أشخاص متأثرين بعوامل اجتماعية ونفسية معقّدة، مما يساعد على دمجهم بدل إقصائهم.
- **إشراك المجتمع المحلي** :تؤكد على أهمية إشراك العائلة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية والمدنية في بناء حلول واقعية.
- **تعزيز الفهم الثقافي المقارن** :تتيح المقارنة بين المجتمعات لفهم اختلاف أسباب وأنماط التعاطي، مما يساعد في تبادل التجارب والحلول.

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

السنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية
المادة: التوجيه والإرشاد المدرسي

السؤال الأول: ضع العلامة (x) أمام الإجابة الصحيحة (7 نقاط)

الرقم	الأسئلة	خيار الإجابة
1	يعرف الارشاد التربوي بأنه	
	مساعدة الافراد على فهم ذواتهم في الوسط المدرسي المنتمين اليه	
	تقديم نصائح ومعلومات بطريقة مبرمجة ومنظمة	
	تقديم خدمات وقائية وعلاجية لمشكلات الافراد	
2	عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تتناول	
	مرحلة المدرسية (ابتداء من 6 الى 18)	
	تهتم بالأفراد الذي يعانون من مشاكل وصعوبات	

	عملية مستمرة تبدأ من الطفولة وحتى شيخوخة وهي موجهة للجميع الأفراد	
3	تتميز عملية الارشاد التربوي بأنها	
	عملية فردية للمساعدة التلميذ للتحقيق نموه السليم	
	عملية جماعية للمساعدة التلاميذ للتحقيق نموهم السليم	
	عملية قد تكون فردية أو جماعية على حسب الحالة للمساعدة التلميذ للتحقيق نموه السليم	
4	بناء الخطة الارشادية في المدرسة تكون على أساس	
	تتعرف على البيئة المدرسية وتدرس الاحتياجات بوسائل جمع المعلومات	
	تكتفي بعقد اجتماع مع مدير المدرسة لتحديد احتياجات وأولويات المدرسة	
	تتبع الخطة المعدة من الوزارة ولا حاجة لان تكون خطة خاصة بالمدرسة	
5	السرية في الارشاد التربوي تعني	
	مطلقة لا تخرج المعلومات عن نطاق المرشد والمسترشد تحت أي ظرف	
	حفظ المعلومات في سجلات خاصة	
	نسبية، يمكن اطلاع اخرين ذوي شأن على المعلومات عند الضرورة	
6	يستخدم المرشد التربوي التعزيز الإيجابي ل:	
	ذوي الاحتياجات الخاصة	
	المتفوقين	
	ضعيفي الثقة في النفس	
7	من الوسائل المستخدمة من طرف المرشد التربوي أثناء عملية التوجيه	
	المقابلة الشخصية	
	بطاقة الرغبات	
	الملاحظة	

السؤال الثاني: (4 نقاط)

يعتمد التوجيه المدرسي لإنجاح العملية التعليمية على مجموعة من الأساسيات أذكرها.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال الثالث: اذكر مراحل تطبيق نظرية "الذات" في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي. (5ن)

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال الرابع: (4 نقاط)

حسب ملاحظات ذوي الخبرة في ميدان التوجيه والارشاد المدرسي فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها المرشد التربوي هي الصعوبات الميدانية اشرح ذلك.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

السنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية
المادة: التوجيه والإرشاد المدرسي

الجواب الأول: الإجابة الصحيحة (7 نقاط)

الرقم	الأسئلة	خيار الإجابة
1	يعرف الارشاد التربوي بأنه	
	مساعدة الافراد على فهم ذواتهم في الوسط المدرسي المنتمين اليه	X
	تقديم نصائح ومعلومات بطريقة مبرمجة ومنظمة	
	تقديم خدمات وقائية وعلاجية لمشكلات الافراد	
2	عملية التوجيه والإرشاد المدرسي تتناول	
	مرحلة المدرسية (ابتداء من 6 الى 18)	
	تهتم بالأفراد الذي يعانون من مشاكل وصعوبات	X
	عملية مستمرة تبدأ من الطفولة وحتى شيخوخة وهي موجهة للجميع الأفراد	
3	تتميز عملية الارشاد التربوي بأنها	
	عملية فردية للمساعدة التلميذ للتحقيق نموه السليم	
	عملية جماعية للمساعدة التلاميذ للتحقيق نموهم السليم	
	عملية قد تكون فردية أو جماعية على حسب الحالة للمساعدة التلميذ للتحقيق نموه السليم	X
4	بناء الخطة الارشادية في المدرسة تكون على أساس	
	تتعرف على البيئة المدرسية وتدرس الاحتياجات بوسائل جمع المعلومات	X

	تكتفي بعقد اجتماع مع مدير المدرسة لتحديد احتياجات وأولويات المدرسة	
	تتبع الخطة المعدة من الوزارة ولا حاجة لان تكون خطة خاصة بالمدرسة	
5	السرية في الارشاد التربوي تعني	
	مطلقة لا تخرج المعلومات عن نطاق المرشد والمسترشد تحت أي ظرف	
	حفظ المعلومات في سجلات خاصة	
	نسبية، يمكن اطلاع اخرين ذوي شأن على المعلومات عند الضرورة	X
6	يستخدم المرشد التربوي التعزيز الإيجابي ل:	
	ذوي الاحتياجات الخاصة	
	المتفوقين	X
	ضعيفي الثقة في النفس	
7	من الوسائل المستخدمة من طرف المرشد التربوي أثناء عملية التوجيه	
	المقابلة الشخصية	
	بطاقة الرغبات	X
	الملاحظة	

الجواب الثاني: (4 نقاط)

يعتمد التوجيه المدرسي لإنجاح العملية التعليمية على مجموعة من الأساسيات.

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير
- مراعاة مبدأ الفرو قات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته.
- توجيه وإرشاد الطلبة إلى الطرق الدراسية الصحيحة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.
- مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم.

الجواب الثالث: (4 ن)

مراحل تطبيق نظرية "الذات" في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي.

1) **مرحلة اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة**: ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهه و أثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي
2) **مرحلة الاستطلاع والاستكشاف**: يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد و تسبب له القلق و الضيق و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويتها و التعرف على الجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية
3) **مرحلة التوضيح وتحقيق القيم**: في هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد و يزيد فهمه و إدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد و التي يمكن إزالة التوتر لدى المسترشد.
4) **مرحلة المكافئة وتعزيز الاستجابات**: تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه و تأييده للمسترشد بأنه ذلك يمثل خطوات أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.

الجواب الرابع: (5 نقاط)

حسب ملاحظات ذوي الخبرة في ميدان التوجيه والارشاد المدرسي فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها المرشد التربوي هي الصعوبات الميدانية.

- نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي،
- عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات
- مشكل التجزئة النصفية لمستشار التوجيه المدرسي
- غياب الموضوعية في التقييم
- إتباع الكم في التوجيه

قائمة المراجع:

كتب:

1. إبراهيم الطيبي، **خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
2. أحمد الخليل القرعان، التوجيه والإرشاد التربوي، عمان، الأردن، 2005.
3. جودت عزت عبد الهادي، حسيني العزة سعيد، التوجيه المدرسي ونظرياته، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 1999.

4. القاضي يوسف، مصطفى سعيد ، الارشاد النفسي والتربوي: نظريات وتطبيقات، دار الفكر للنشر، عمان، 2021
5. حسن ابراهيم حسن المحمداوي، **محاضرات لمادة الارشاد النفسي والتربوي**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، 2008.
6. حناشي فضيلة، محمد بن يحي زكريا، التوجيه ولإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها، الجزائر، 2011.
7. خالد عبد السلام، طبيعة التوجيه المدرسي وعقباته الميدانية، الرواسي التربوية الثقافية، 1996.
8. خديجة بن فليس، **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون 2014

9. الخطيب محمد جواد، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1998
10. خير الدين فيصل، علاج الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية، دار الملايين، بيروت، 1984.
11. دليو فضيل، مدخل الى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
12. رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع المدرسي، عمان، الأردن، 2006.
13. زروقي توفيق، النظام التربوي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 2008.
14. زهران حامد، التوجيه والإرشاد النفسي، علم الكتب، القاهرة، 1980. سالمي عبد المالك،
15. أدوات وتقنيات الارشاد، دار المثقف، الجزائر، 2024.
16. سالمي عبد المالك، نظريات الارشاد واستعمالاتها، دار المثقف للنشر والتوزيع، باتنة

الجزائر، 2024.
17. سامي محمد ملحم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
18. سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، د س.
19. سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي- **التوجيه المدرسي**- دار الثقافة للنشر ، عمان 2009
20. سيساني رابح، محاضرات في مادة التوجيه والإرشاد المدرسي، شعبة علوم التربية، خميس مليانة، 2010.
21. الشناوي محمد محروس، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1994.
22. صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر
23. الضامن منذر، الارشاد النفسي أسسه النفسية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2003.
24. عبد الحميد بن أحمد النعيم، **أسس التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز التنمية الأسرية، جامعة " الملك فيصل، الأردن، 2008.
25. عبد الله طراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ، 2009.
26. عصام يوسف، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، دار الاسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، الأردن، 2006.
27. عطية محمود هنا، التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1959.
28. عماد محمد محمد عطية، تقنيات الارشاد الجماعي، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، **2014**.

29. عمار زغنية، **التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة،2004.
30. عمر محمود ماهر، المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س.
31. القذافي رمضان محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الخيل، بيروت، ط1، 1998. القذافي رمضان محمد،
32. التوجيه والإرشاد النفسي، دار الخيل، بيروت، ط1، 1998. قنطاري كريمة، العملية الإرشادية في المرحلة
33. الثانوية ودورها في معالجة مشكلات

المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، مذكرة دكتوراه ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010-2011.
34. كامل أحمد سهير، التوجيه والإرشاد النفسي، مراكز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2000.
35. كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
36. محمد توفيق السيد وآخرون، بحوث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة(مصر) 2001.
37. محمد منير مرسي: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر. محمود عطية،
38. التوجيه التربوي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ،1999 مليكة مدور، سليمة سايحي،
39. محاضرات في التوجيه المدرسي والمهني، دار علي زيد

للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2018.
40. مورتنس دونالد، ج الن، م شمولر، التوجيه في المدرسة (تر: إبراهيم حافظ وإبراهيم خليل)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
41. النوايسة فاطمة عبد الرحيم، الارشاد النفسي والتربوي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
42. هادي مشعان ربيع، **الارشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث** مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2008.
43. وزارة التربية، مديرية الاتصال والتوجيه والتقويم، مجموعة نصوص التوجيه المدرسي، 1993.
44. يامنة عبد القادر اسماعيلي، التوجيه التربوي المعاصر، عمان، الأردن، 2011.

مجلات:

45. أبو الخطيب فؤاد، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، مجلة الفكر العربي، دار الفكر

العربي، 1992.
46. مرسي عبد الحميد، التوجيه المدرسي والمهني، مجلة الفكر المعاصر، 1973، العدد 573.

مطبوعات:

47. بوعلي وسيلة، محاضرات في التوجيه والإرشاد المدرسي مطبوعة بيداغوجية،

جامعة لونيسي بليدة 2، 2022.

48. صدراتة فضيلة، محاضرات في الارشاد والتوجيه المدرسي، مطبوعة جامعية، جامعة بسكرة، 2020.
49. ضيف الله حبيبة، محاضرات في مقياس التوجيه والإرشاد التربوي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة البليدة، 2022.
50. ورغي سيد أحمد، محاضرات للمادة التوجيه والإرشاد، مطبوعة بيداغوجية، جامعة السعيدة، 2023.
51. ورغي سيد أحمد، محاضرات لمادة التوجيه والإرشاد التربوي، مطبوعة الجامعية، جامعة سعيدة، سنة 2023.